

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي السبل

والله اعلم
بما نزلنا من الكتاب
وما كنا لنكون له
شركاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي السبل

والله اعلم
بما نزلنا من الكتاب
وما كنا لنكون له
شركاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي السبل

والله اعلم
بما نزلنا من الكتاب
وما كنا لنكون له
شركاء

فهرست مضمون الوحي في الدنيا والعقب

مضمون	رقم	مضمون	رقم
ان الله تعالى دلي الانبياء عليهم السلام بلا واسطة البشر -	٥٥	دياجة الكتاب	١
فضله صلعم على غيره بثلاثة اوجه	٥٤	فضل رويته صلعم ولو لحظة	٢
فضله صلعم على سائر الانبياء عليهم السلام بثلاثة اوجه -	٥٤	اللائكة والانبياء كلهم مشتاقون الى رويته صلعم	٤
امته صلعم خير الامم	٥٩	من رآه صلعم في المنام فله من الخاتمة	١١
التربية الباطنية على نوعين الاول تربية المرادين -	٦٢	موانع رويته صلعم	١٢
الثاني تربية المرادين -	٦٦	موجبات رويته صلعم	١٣
عمى السارق حين اتى السيد عبدالقادر الجيلاني من السرقة	٤٢	تفسير النبي صلى الله عليه وسلم من انفسهم	١٥
كراماته مع كقطر المطر -	٤٥	تفسير انتم تحبون الله فاتبعوني للحزب حال المريد والشيخ كحال المعزول وليلى	١٤
اوصل الغوث الاعظم بعض مريديه الى حضورته صلعم في المنام -	٤٨	الشيخ جلال الدين البخاري رأي النبي صلعم في المنام	٣٠
كانت تربيته منه من جده صلعم	٨٢	حصل للشيخ جلال الدين مع شيخه ما لم يحصل له بلا واسطته	٣٢
اختيار النبي صلعم طريق العبودية مع مواهب الله تعالى -	٩٠	قر الله صلعم في ابي على سينا اضلا الله على علم الانسان الكامل قطب تدو عليه فلاك	٣٥
تعريف شيخ التربية وشيخ الصحة	٩٢	الوجود -	٣٦
الترام باب الشيخ محكما	٩٢	كل موتية من مراتب الوجود حكم وتمامها	٣٣
شيوخ الصحة والخبرة كالبخاريين	٩٢	العالم كله مظاهير نور لا صلعم	٣٦
استفاد بعض شيوخه بعد اقامتهم اياما	٩٨	مطلب شدة الحب لله تعالى	٥١
امثال الخضر عليه السلام امره غير مرة	٩٩	اذا تجلست اوار النبي صلعم اخفت انوار الوسائل	٥٢

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
		تفضل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فتكلم على	١٠٣
		فصحاء العرب	
		فضائل الغوث الاعظم	١٠٩
		مثال بشريته صلى الله عليه وسلم مثال المسحوب	١١٤
		على الشمس -	
		الشيخ محمد الشرفي القادر كان مرجع	١٢٥
		الخلافة في الهند -	
		المؤلف تشرّف ببيعته سنة ١٢٩١	١٢٤
		نبذة من كراماته	١٢٤
		للاولياء في قضاء الحاجات ثلث طرق	١٣٢
		الفرق بين عجائب الحكماء وكرامات	١٣٨
		الاولياء	
		الاولياء اذ اعجزوا عن الامداد	١٣٤
		للتاس يستمدون عن فوقهم -	
		كلام جارية من كفا والهند بالعوى	١٥٣
		بعد ما رأت النبي صلى الله عليه وسلم حين الرحلة -	
		فتشائل القيام تعظيما له صلى الله عليه وسلم -	١٥٨
		فضل المولود الشريف ومجيئه صلى الله عليه وسلم	١٥٩
		عندما صله -	
		ضرب انكار المولود الشريف وعقايد	١٦١
		في الدنيا -	
		خاتمة الكتاب -	١٦٣
		تمت	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ
وَحَبِيبِهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَلَى
وَلَدِهِ الشَّرِيفِ الْغَوْثِ الْأَعْظَمِ السَّيِّدِ عِمَّةِ الْقَادِرِ
الْبِرِّيْلِيِّ وَتَبِعِهِ أَجْمَعِينَ : أَعْلَمُ وَفَقَكَ اللَّهُ تَعَالَى
لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ لِمَا كَتَبْتَ الرِّسَالَةَ الْوَمُسِيلَةَ
الْعَظُمَى إِلَى مَنْ لَهُ الشَّفَاعَةُ الْكَبِيرَى فِي الدَّارِينَ
فِي حَجْرِ الْقِيَامِ عِنْدَ ذِكْرٍ وَلَا دَعَا صَاحِبِ مَقَامِ
قَابِ قَوْسَيْنِ وَجَاءَ فِي اثْنَاءِ الْبَيَانِ ذِكْرٌ مُجِيبُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فِي مَجَالِسِ الْمَوَالِدِ الشَّرِيفَةِ
وَفِي ضَمْنِهِ جَاءَ ذِكْرُ رُوتَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقِطْعَةٍ وَمَا كَانَ مَنَاسِبُهُ لَكَ
الْقَامِ أَنْ يَذْكُرَ فُضَاءً عَلَى رُوتَيْهِ الشَّرِيفَةِ وَصَحْبِهِ
وَمُجِيبُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ لِيُزَادَ الْمُؤْمِنُونَ
فِي عَمَلٍ مَا هُوَ أَقْوَى سَبَبًا لِمُجِيبِهِ الشَّرِيفِ وَصَحْبِهِ

الروحانية صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 انعقادها لس الموالد الشريفة. ولكنى لو
 ذكرتها في ذلك المقام لطال الكلام
 فيبعد المقصود الذي هو بيان حكم القيام
 عند ذكر وضع سيد الانام صلى الله عليه
 وآله وسلم صلاة مكررة على الدوام فلما
 ختمت المرام فالحقت بتلك الرسالة تكملة
 بعد الختام وذكرت فيه فضائل رويته
 الشريفة وصحبته الروحانية المنيفة وميمتها
بأعروة الوثقى في الدنيا والعقب
 بصاحب قباب قوسين اودى في تكملة للوسيلة
 العظمى. اللهم انى امنت بنبيك سيدنا محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم وتمسكت بعروة الوثقى
 فحصل مقاصدنا ولا تخيب رجاءنا بحرمته
 نبيك سيدنا محمد سيد الايام والاله
 العباد وولده الشريف السيد عبد القادر
 الجيلاني رضى الله عنه سيد الاخيار صلى الله
 عليه وآله واصحابه في كل لحظة ولحظة الف
 الف مرة مكرر الليد والتهاء فنقول ان تروا

وصحبه صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمن سواء
كانت نقطة او مائتا وسواء كانت في حياة
الدنيوية او كانت في حياته البزخرية ولو
كانت لحظة ولحظة فيتشرف بهما من كان ذا حظ
وافر ونصيب تام وسعادة كبيرة وفوز عظيم
فاما رويته وصحبه صلى الله عليه وآله وسلم
في حياته الدنيوية في عالم الشهادة توصل المؤمنين
الى مرتبة الصحابية وهي مرتبة عالية ومنزلة
رفيعة لا يصل اليها اولى ولو بلغ غايته مرتبة
الولاية وافصلها قال للولوى المعنوى مولانا
جلال الدين الرومى قدس سره في كتاب المثنوى

شعر

يكزمنى محبة باوليا بهتر از مدسال طاعت به ربا
يعنى ان الصحبة مع الاولياء ولو كانت نمرمانا
خيوم من عبادة مائة سنة بالارياء فاذا كانت
الصحبة مع اولياء امته صلى الله عليه وآله وسلم
بهذه المنزلة فتوى الصحبة مع سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وسلم توصل الى اى درجة
ومنزلة والى هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وآله

وسلم بقوله لو ان احداكم اتفق مثل احد
 ذهباً لما بلغ مد احدهم يعني الصحابة
 ولا نضيفه وبركات صحبة خير البريا صلى الله
 عليه وآله وسلم وخيرتها وصلت الى ثلاثة
 قرون قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير
 القرون ثلثي شوال الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
 وكانت امته صلى الله عليه وآله وسلم
 خير الامم قال الله تعالى كنتم خيرا ممة
 اخرجت للناس والاثار في فضائل الصحابة
 كثيرة لا يسعها هذا المختصر ثم لما توجه النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم الى عالم البرزخ واختار
 الحيوة البرزخية في صحبته ورويته صلى الله
 عليه وآله وسلم بركات كثيرة وفضائل
 عظيمة تشاق برويته الاولياء المحبون
 والملائكة المقربون والانبياء والمرسلون
 الا ترى كيف قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وخيرته فيهم ملكي رضي الله عن ان كثيرا
 من الاولياء مات مجسرا ورويت كما روينا
 من البيهقي في البيهقي بالاسناد عن

العارف الجليل الشيخ ابى عبد الله محمد بن احمد
 البلخي رضى الله عنه قال هاجرت من بلخ الى
 بغداد الشريف لزيارة سيدنا الشيخ عبدالقادر
 رضى الله عنه فوجدته فى مدرسته رضى الله
 عنه وصاحفته فقال رضى الله عنه يا محمد
 قد رآى الله مكانك وعلم نيتك فكان
 كلامه رضى الله عنه دواء لم رضى وذهب
 محبة الدنيا عن قلبى ولا يزال فى زيارة حتى كنت
 فى وادى ليلة مظلمة فبرز لى من قلبى شخصان
 بيد احدهما كاس وبيد الاخر خلعة وقال انا
 على بن ابي طالب وصاحب الكاس احد
 الملائكة المقربين وهذه خلعة الرضى
 والبيضة اونا ولنى صاحب الكاس وقال
 هذا كاس شراب المحبة فشربته فاضاء
 بنور المشرق والمغرب وكشف لى اسرار الاولياء
 تفضل افهام الافكار فى جلاله وتخضع
 رقاب الالباب لهيبته ولا تسمته طائفة
 من الملائكة المقربين الروحانيين
 الكروبيين الاصهار واعلى هيئة الركوع

ثم يعبد صلى الله عليه واله وسلم والى الرقيق
الاعلى فسمعت الكل يقولون سمعنا واطعنا
غفر انك ربنا واليك المصير الم انتهى -

فانظروا اخي الى مقامه الاعلى صلى الله عليه
واله وسلم عند ربه سبحانه وتعالى كيف
اعلى الله شأنه وارفع مكانه وعظم منزلته
عنده تعالى لان المقام الاعلى للملائكة
المقربين والانبياء والمرسلين الذين يحقون
كلهم فيه اللقاء صلى الله عليه واله وسلم
هو مقام خضعت له الملائكة المقربون
وصاروا العظيمة على هيئة الركوع وهذا هو منتهى
مقام الانبياء والمرسلين واقصاها هو مقام مبدئ
فيض الاولياء المقربين ومنشاء فيض كل محبوب
ومجدوب وذو وله وعارف وواصل ومتقرب
فترى عظمة ذلك المقام الى اى درجة وغاية
لان ما فوقه الاعرش الرحمن لكن مقام نبينا صلى
الله عليه واله وسلم عند ربه اعلى من ذلك
فينزل صلى الله عليه واله وسلم من مقامه
الاعلى عند ربه في ذلك ليتشرف به صلى

الله عليه وآله وسلم الملائكة
المقربون والانبياء المرسلون فكيف
كان مقام نبينا صلى الله عليه وآله
وسلم عند ربه تعالى لا يعلم مقامه
صلى الله عليه وآله وسلم الا الذي
اعطاه صلى الله عليه وآله وسلم - وانظروا اخي
ايضا كيف يشاق الانبياء والمرسلون والملائكة
المقربون برويته صلى الله عليه وآله وسلم
وكيف تضاعف انوارهم وتزكو احوالهم
وتعلموا مكانتهم برويته صلى الله عليه
واله وسلم وهذا البيان هو المقصود في
هذا المقام - وعلم من هذه الرواية يفهم
ان ابا بكر الصديق اقرب الصحابة الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان
افضلهم وان سيدنا عبد القادر رضي الله
عنه اقرب الاولياء اليه صلى الله عليه وآله
وسلم فكان افضلهم - وفي معنى ذلك
ما رواه في البهجة باسناد عن الشيخ ابي محمد
الحسن البغدادي والشيخ ابي المسعود الحريري

رضي الله عنه مما عن الشيخ ابي عمر وعثمان الصيرفي
 رضي الله عنه قال والله ما اظهر الله تعالى
 ولا يظهر الى الوجود بمثل الشيخ محي الدين عبدالقادر
 رضي الله عنه كانت كراماته رضي الله عنه
 كالعقد المنضد بالجواهر يتبع بعضها بعضا
 وكان الرجل لو اراد ان يعد منها كل يوم
 اشياء لفعل قال ابو الحسن وابو محمد كان
 المشايخ بالعراق يستعظمون قولهما ولا يظهر
 لانها لو لم يطلعوا لربحوا عنه انتهى -

ومارواه في البهجة باسنادة عن الشيخ القدوة
 ابي سعيد القيومي رضي الله عنه يقول لما قال
 الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه قد مضى هذه
 على رقية كل ولي الله تجلي الله عز وجل على
 قلبه فوجاءته خلعة من رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم على يد طائفة من
 الملائكة المقربين والبسوها بحضرة من
 جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر
 الالهياء باجادهم والاموات بارواحهم
 وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين

بجلسه رضى الله عنه واقفين في الهواء صفوا حتى
 سدا لافق بهم ولم يبق ولى في الارض الاضاعقة
 رضى الله عنهم اجمعين. رجنا الى ما كنا
 بصدره من بيان فضائل مرويته صلى الله عليه
 واله وسلم قال في خزينة الاسرار من دأى النبي
 صلى الله عليه واله وسلم في المنام فله حسن الخاتمة
 وشفاعته صلى الله عليه واله وسلم والجنة والمغفرة
 فيغفر الله له ولوالديه اذا كانا مسلمين وكانما
 ختموا القرآن اثني عشرة مرة ويهون عليه سكرات
 الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من هوال
 يوم القيامة ويقضى جميع حوائجه في الدنيا والآخرة
 بلطفه وكرمه كذا وجدتها في كتاب
 الانكار لقطب الاقطاب وفيه ايضا من تفسير
 روح البيان قال الامام السهيلي في الروض من
 راى نبينا صلى الله عليه واله وسلم وليس في
 مروياته مكروه لم ينزل خفيف الحال وان كان
 راه في ارض جدد انصب او في ارض مظلومين
 نصر او كان مغموما ذهب غمه او مديونا
 قضى الله دينه وان كان مغلوبا نصر وكان

محبوب الخلاق وان كان عبد اعتق وان كان
 غائب ارجع الى اهله وان كان معسرا اغناه
 الله تعالى وان كان مريضا شفاه الله انتهى -
 قلت ولعل المراد بقوله وليس في رواية
 مكروهه ان الراي رآه صلى الله عليه واله وسلم
 في حالة الرضى لا في حالة الغضب اعاذنا الله
 من غضبه وغضب رسوله صلى الله عليه واله
 وسلم وجلنا الله واياكم ممن يرضى عنه
 ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم -

موانع لرويته الشريفة وموجباتها - فاما
 مواضعها قال العلامة يوسف النبهاني المجدد وللدن
 الرباني في كتابه افضل الصلوات ان محبة صلى
 الله عليه وآله وسلم البرزخية يحتاج الى صفاء
 عظيم حتى يصلح لمجالسة صلى الله عليه وآله وسلم
 وان كان له سريرة سيئة يستحي من ظهورها في الدنيا
 والاخرة لا يصلح له محبته مع رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ولو كان على عبادة الثقلين -
قلت والسريرة السيئة بمثل الحقد والحسد
 والرياء والكبر وغيرها من امراض القلب

كما هي مذكورة في الاحياء وغيرها من كتب
السلوك فيجتهد في رفعها وازالتها عن قلبه ونفسه
ليسال الله الاعانة والشفاعة عند الله من
نبينا صلى الله عليه واله وسلم ويطلب الدعاء
والهمة من اولياء الله وشيوخه في دفعها وازالتها
ويكثر الاستغفار والنوافل والصلوة عليه
صلى الله عليه واله وسلم والتزام الفرائض
والواجبات وترك المنهيات والشبهات والله
المهادي الى سبيل الرشاد - فاما موجبات
الروية فاعلم ان رويته صلى الله عليه واله
وسلم من الله فضل كبير وفوز عظيم بالنعمة
العظمى والسعادة الكبرى يفوز المؤمن بها
بحيلة واسباب وهو اكثر من ان يحصى
بلا حيلة وسبب بل بلا قصد من الواثي فان
عادة الله جارية بان الله تبارك اذا اراد ان يفضل
على عبده بعتاء نعمة من نعمائه يهيئ الاشياء
وطريق العطاء بحسب عادته تعالى يكون اكثرها
وقد يفضل الله تعالى على عبده بلا سبب
وحيلة بل بلا قصد منه بان يكون فوق

رجائه ولا يكون ذلك في خياله لظنه انه ليس
 بمتأهل لوصوله بتلك الدرجة القصوى المرتبة
 العلية تحصل له تلك النعمة على عدم ترقبه
 بحصولها فهي النعمة الغير المترتبة للشهوة
 على السنة الخلاق لغرايتها وندرتها لمصولها
 بمحض قدرة الله تعالى وفضله فان الفضل
 بيد الله يوتيهِ من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 واسباب رويته الشريف وطرق حصولها
 كثيرة لما قالوا طرق الوصول الى الله بعدد
 انفس الخلايق فكل طريق الوصول الى الله
 مما يكون سببا لرويته صلى الله عليه واله
 وسلم بحليته وشمائله صلى الله عليه واله
 وسلم لانه صلى الله عليه واله وسلم لما كان
 وسيلتنا الى الله تعالى ولا يمكن الوصول الى قرب
 الحق سبحانه تعالى الا به صلى الله عليه واله
 وسلم فلا بد في هذا الطريق ان يحصل لنا
 ايماننا كاملا لا مع بقاء النقص في الايمان
 لا يمكن الوصول الى درجة الكمال وهو قديم
 سبحانه تعالى والايمان الكامل وهو ان يتكمن

حبه صلى الله عليه وآله وسلم في قلبنا
 ازيد من ايماننا واولادنا وانفسنا ومن كل
 شئ كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يوم من احدكم - اى ايماننا كاملاً حتى اكون
 احب اليه من ماله وولده والناس اجمعين
 وفي رواية من نفسه - فمعنى الحديث انه اذا
 حصل لنا هذا القدر من حبه صلى الله عليه
 وآله وسلم يكمل ايماننا وما لم يصل الى
 هذا القدر من حبه صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يكمل ايماننا بل يبقى في ايماننا نقص
 وبهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لسيدنا عمر رضى الله عنه لما قال للنبي صلى
 الله عليه وآله وسلم انت احب الى من نفسى التي
 بين جنبي الا ان تو ايمانك يا عمر بعد ما قال
 عمر رضى الله عنه له صلى الله عليه وآله وسلم
 اولا انت احب الى من كل شئ الا نفسى التي
 بين جنبي وهذا الحديث تفسير لقوله تعالى
 النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا تمكن حبه
 صلى الله عليه وآله وسلم ازيد من انفسنا ومن

كل شيء كمل ايماننا وكنامتنا هلين بالوصو
مقام القرب الاعلى واذا احببناه صلى الله عليه
واله وسلم ازيد من انفسنا كان انفسنا بازاء
نفسه صلى الله عليه واله وسلم كان لم يكن
في تصورنا وحيالنا ويبقى حبه صلى الله عليه
واله وسلم هو بيو كما قال العارفون رضى الله
عنهم ان الحب نارا اذا وقعت في القلب فيحترق
ماسوى المحبوب وهذا هو النقاء في الرسول
صلى الله عليه واله وسلم والبقاء به في اصطلاح
العارفين لكن هذا الامر ذوق لا يدرك
الا من وصل الى هذا المقام وذاق مذاق
المحبة والهيمنان قال العارف السامي مولانا
عبد الرحمن الجامي قدس سره غزلا في الفارسية
في نعتيه صلى الله عليه واله وسلم

لذت باده عشقت ز من بت پير
ذوق اين نى شاسى بجز آنا بخشى
ومطلع هذا الغزل

لى حبيب عبرى مدنى قوشى
كه پور و خوش باييه شادى و خوشى
ومقطعه هذا

جامى ابا ب فاجز عشقت در و در
سر هادت كه از اين راه قدم باز كشى

وعظمة شان الحب معه صلى الله عليه واله وسلم
وجلاله مكانة محبوبيته صلى الله عليه واله
وسلم عنده اظهرها الله تعالى في قوله قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم - فانظر الى قوله تعالى يحببكم الله وقوله
تعالى ويغفر لكم ذنوبكم - فانه تعالى لم يقل
فاتبعوني تكونوا صادقين في محبتكم واقبل حبكم
بل قال تعالى ان تتبعوا حبيبي صلى الله عليه واله
وسلم فلا اكفني في جزاء اتباع حبيبي محمد صلى
الله عليه واله وسلم ان تكونوا مقبولين في محبتي و
اعظمكم بصدق محبتي بل ارقاكم من مقام
المحبين الى مقام المحبوبين عندي وانظروا الى
قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله ولو يقبل فاجبوني
يحببكم الله وان كان اتباعه صلى الله عليه واله
وسلم من اثار حبه لم كما قالوا لان الاتباع هو الحب مع الخضوع
والخضوع والتذلل للتبوع ظاهراً وباطناً لان مجرد
خضوع القلب مع عدم ظهور اثاره بامثال الاوامر
لا يكون ابناً عاو هذا المعنى لا يصح لو قال فاجبوني
والاتباع يكون وظيفته العبيد مع مولاه فكان

بمعنى الآية ان كنتم تحبون الله فكونوا عبيداً آمنين للرب
 لجيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاذا تكونوا
 محبوبين عندي واغفر لكم ذنوبكم ومن ثم كان
 اسماء بعض العلماء الكرام عبد النبي وعبد الرسول
 فعبد النبي كان من العلماء العارفين بالله وصاحب
 التصانيف لكثيرة وكذلك عبد الرسول من العلماء
 الكرام صاحب التصانيف فبعد عن الحق من ظن ان
 التسمية بعبد النبي شرك لا معنى عبد النبي محيا النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وتبعه بالتذلل والتشوع
 كالعبد مع مولاه قالوا ان حقوق النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ازيد من حقوق المولى على عبده لان
 بذل النفس ابقاء لنفس المولى واتقاء عن الضرر
 لا يجب على العبد ويجب علينا النبي متدلاً بقوله
 تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وعلى هذا كان
 عمل الصحابة رضي الله عنهم يعملون على انفسهم
 الجراحات اتقاء لنفسه الشريفة صلى الله عليه وآله
 وسلم من الضر في الغزوات - فاذا كان حبه صلى
 الله عليه وآله وسلم ازيد من نفس السالك في طريق
 السلوك الى الله تعالى ضرورياً فاذا وصل السالك

الى تلك الدرجة من حبه صلى الله عليه وآله وسلم
 فلا بد حينئذ ان يحصل له مشاهدة الحقيقة المحمدية
 المتجلية في نفس السالك وفي كل شيء والحقيقة
 المحمدية هي نوره صلى الله عليه وآله وسلم الذي
 خلق منه السالك وكل شيء والمانع الحاجب من
 مشاهدة الحقيقة وانكشافها انما هو تصور وجود
 السالك ونفسه كما قال الحافظ شيرازي رحمه
 الله عليه **ت**نور وحباب غوري حافظ الزمان نيريز
 فاذا ارتفع وجود السالك في صورة بغلبة حبه
 صلى الله عليه وآله وسلم انكشف حقيقة السالك
 في مشاهدته وهو نوره صلى الله عليه وآله وسلم
 فاذا ارتفع وجود السالك في صورة وشاهد السالك
 حقيقة وجوده وهو نوره صلى الله عليه وآله وسلم
 ارتفع وجود كل الاشياء في تصور السالك وشاهد
 السالك حقيقة ما هي نوره صلى الله عليه وآله وسلم
قال الشيخ العارف العلامة فتح محمد صاحب كتاب
 مفتاح الصلوة ما دحا شيخه لشكر محمد **د**م اذا جاء لشكر محمد
 ذهب لشكر لغيرية ولشكر لفظ فارسي بمعنى العكر
 فاذا اتمكن في نفس السالك مشاهدة حقيقة وجوده

وَهِيَ نُورٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَاسْتَقَرَّتْ
 تِلْكَ الْمَشَاهِدَةُ فِي نَفْسِ السَّالِكِ وَحَصَلَ لَهُ مَقَامُ
 التَّمَكُّنِ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدَةِ أَنْ كُشِفَ لِلْسَّالِكِ
 أَنَّ نُورَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ هُوَ نُورُ الْحَقِّ سُبْحَانَا
 تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ فَوَصَلَ السَّالِكُ
 بِوَسِيلَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ إِلَى مَشَاهِدَةِ
 نَيْمِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلَهُ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ عِنْدَ الْعَارِفِينَ
 الْوَاصِلِينَ الَّذِينَ وَصَلُوا إِلَى مَشَاهِدَةِ مَعْنَى هَذَا
 الْحَدِيثِ أَوْ لَا يَعْلَمُ الْيَقِينُ شَرْعِيًّا الْيَقِينُ شَرْعِيًّا
 بِحَقِّ الْيَقِينِ - وَأَنْ كَانَ مَعْنَى الرَّوِيَّةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
 الظَّوَاهِرِ الرَّوِيَّةُ الْمُنَاسِبَةُ وَمَعْنَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ
 يَعْنِي رَوِيَّةَ الْحَقِيقَةِ بِالشَّيْءِ وَالْعَارِفُونَ
 لَا يَنْكُرُونَ مَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الظَّوَاهِرِ مِنْ مَعْنَى
 هَذَا الْحَدِيثِ فَمَعْنَى الْعُلَمَاءِ الظَّوَاهِرِ مَعْنَى هَذَا
 الْحَدِيثِ وَمَعْنَى الْعَارِفِينَ أَيْضًا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ
 وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ أَعْطَى جَوَامِعَ
 الْكَلَامِ فَيُخْرِجُ مِنْ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ عُلُومَ الْعُلَمَاءِ الظَّوَاهِرِ وَأَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ

وعلم العارفين والسالكين والواصلين رضى الله عنهم اجمعين واعلم ان العلماء العارفين بالله تعالى لم ينكروا معنى النصوص الذميمة عند علماء الشريعة ولكن لهم وراء ذلك علوم قلبية وهبية ومشاهدات يفهمونها من الكتاب والسنة ولم يصل علماء الشريعة بمداركهم ومشاهداتهم فينكرون ما عند العلماء العارفين من معنى بعض النصوص الذي قال العارفون به ظنا بان المعنى عند العارفين خلاف الشريعة وفي الحقيقة ليس هو خلاف الشريعة قالوا ان الحق تعالى ليس هو النبي صلى الله عليه واله وسلم فكيف يتفهم ان من رآه فقد رأى الحق فيقال في جوابهم ان المضاف ههنا محذوف اى راي نور الحق سبحانه فانه صلى الله عليه واله وسلم اول ما خلق الله نوره من نوره تعالى وكثيرا ما يحذف المضاف كما في قوله تعالى الله بنينا نعم اى الى عذاب الله بنينا هم. وقد رايت في طبقات الشعراء او غيره في ترجمته بعض الاولياء انه كان يطالع الفتوحات المكية لابن العربي رضى الله

عنه فعرض عليه النعاس فتشرف بروية النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الحالة فقال
يا رسول الله ان العلوم التي عند ابن العربي الهى
منك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من علماء امتى الا هو اخذ منى قال قلت يا رسول
الله عليه وآله وسلم ان علماء الدين ينكرون ابن
العربي رضى الله عنه هل اخذوا منك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم قال
قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انكارهم على ابن العربي حق فكنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما كررت
السؤال منه صلى الله عليه وآله وسلم قيل لى تأدب
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغابت منى
المشاهدة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وبالجملة اذا شاهد السالك الحقيقة المحمدية
فى نفسه فلا يبعد ان يتشرف السالك فى طريق
سلوك الحق بمشاهدته وزيارته صلى الله عليه
وآله وسلم بجليلته وشمائله التى كان صلى
الله عليه وآله وسلم عليها فى عالم الشهادة

فوضع ما بيننا معنى قولنا ان كل طريق سلوك
 طريق الحق يمكن ان يكون طريق برويته ومشاهدته
 صلى الله عليه واله وسلم - وظهر ايضا معنى قولنا
 انه صلى الله عليه واله وسلم وسيلتنا الى قرب
 الحق سبحانه تعالى لا يمكن الوصول الى قرب الحق سبحانه
 تعالى الا بواسطة وسيلته صلى الله عليه واله
 وسلم ومن ثم تشرف كثير من الاولياء برويته
 ومشاهدته صلى الله عليه واله وسلم - ولا تظن
 مما قررناه ان الوصول الى مقام انقضاء في الرسول
 صلى الله عليه واله وسلم والبقاء به بعد رجوعه
 صلى الله عليه واله وسلم الى عالم البرزخ والارواح
 لا حاجة لنا الى وسيلة فاعلم ان الغاية للنبوته اذا كانت
 شاملة على احد من احاد امته صلى الله عليه واله
 وسلم فهو جذية من جذبات الحق سبحانه تعالى
 كما قالوا جذية من جذبات الحق يوازي عميد
 الثقلين فيفنيه في وجوده صلى الله عليه واله
 وسلم ويظهر نوره صلى الله عليه واله وسلم
 الذي خلق منه صلى الله عليه واله وسلم في
 ذاته فيحصل له مشاهدة الحق سبحانه وقربه

تعالى بوسيلة مشاهدة نوراً صلى الله عليه وآله
 وسلم كما ذكرنا فهذا هو تربيته صلى الله
 عليه وآله وسلم بلا واسطة فهذا تربيته صلى
 الله عليه وآله وسلم حقيقة . ومن الاولياء من
 رباة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه بلا واسطة
 افضلهم سيدنا السيد عبدالقادر الجيلاني رضي الله
 عنه . وقد مرتبنا حقيقة من خصاياه رضي
 الله عنه في كتابنا خصايس غوثيه ان رضي
 الله عنه افضل من رباهم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وبينا فيه الاولياء الذين رباهم
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه وبينا
 فضله رضي الله عنهم بروايات من كتب تراجمه
 رضي الله عنه وهذه التربية النبوية بعد
 وفاته صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة
 وكذلك التربية الاولياء بعد وفاتهم بلا واسطة
 خلفائهم انتهى عند الحضرات الصوفية التربية
 والفيضان بالطريق الاويسى لان سيدنا الاولين
 رضي الله عنه درك عهد النبوة لكنه رضي الله
 عنه لم يدرك محبة النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ولم يزره لخدمة أمه رضى الله عنه واخذ
 فيضانه صلى الله عليه واله وسلم يدا واسطة
 وبلغ حبه النبي صلى الله عليه واله وسلم
 وفناءه رضى الله عنه في ذاته صلى الله عليه
 وآله وسلم الى غاية الحد واقصاه حتى روى انه
 رضى الله عنه سمع ان اسنان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم صارت شهيدة في غزوة احد فخرن
 رضى الله عنه فخرنا شديد اذن ذلك وقال
 رضى الله عنه واسفاه اسنانه صلى الله عليه وآله
 وسلم شهدت واسنانى باقية فكسروا حدا
 عن اسنانه بالحجر بظنه رضى الله عنه لعل السن
 الشهيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا ثم
 قال رضى الله عنه لعله آخر فكسرسنه الآخر
 هكذا كسر جميع اسنانه رضى الله عنه
 وعن محبيه صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين
 فهذا هو وجه التسمية باخذ الفيضان والاستفاضة
 بلا زيارة الشيوخ وصحتهم الاستفاضة بطريق
 الاويسية في اصطلاح الحضرات الصوفية
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لكن الاستفاضة

بالطريق الاويسى قليل والطريق العام والاكثرى
 ان مقام الفناء فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم
 بعد وفاته صلى الله عليه واله وسلم يحصل بوسيلة
 من كان فانيا فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم
 يسمى ذلك الوسيلة شيخا ومرشدا واستادا ويسمى
 المستفيض مريدا او تلميذا او متصوفا وطالب الحق
 وسالك لكن الشيخ والاستاد من المفيدين والتلميذ
 من المستفيضين مشترك بين على الظاهر والباطن
 وباقى الاسماء من المفيدين والمستفيدين خاص فى علم
 الباطن وضرورة الوسيلة الى مقام الفناء فى الرسول
 بعد وفاته صلى الله عليه واله وسلم انه صلى الله
 عليه واله وسلم لما توجه الى عالم الارواح وانقار
 حياته البرزخية وترك حياته الدنيوية قل
 مناسبه صلى الله عليه واله وسلم عمق كانوا
 فى عالم الاجسام فلا بد لهم من وسيلة من كان
 فانيا فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم وكان
 فى عالم الاجسام ليسا تسوا به ويحصل الفناء لهم
 فى ذاته صلى الله عليه واله وسلم بوسيلة
 الفناء فى ذات الوسيلة وهذا هو السر بان تحاذى

صلى الله عليه وآله وسلم وأولياء أمته صلى الله عليه وآله وسلم خلفاء أما صراحة أو إشارة
فالقانون في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم
أولاً بالذات بلا واسطة هم الصحابة رضي الله
عنهم ومن شوقا لعلهم كرم الله وجهه ورضي
الله عنه إذا حصل له الاستغراق في محبته صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم في حال الغلبة أنا محمود بلا واسطة
شوقا للقانون في محبة الصحابة رضي الله عنهم بلا واسطة
هو التابعون ثم القانون في محبة الذين تبعهم وهم
جرائد وشوأل من كان شغافا في وقته ومن شوقا
يقال الشيخ في قومه كالنبي في أمته فكان
الشيخ خليفة ونائبه صلى الله عليه وآله وسلم
كما قال سيدنا عبد القادر رضي الله عنه أنا نائب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللنفاء
في حبه صلى الله عليه وآله وسلم مراتب فيقدر
ترقى الأولياء في النفاء في حبه صلى الله عليه وآله وسلم
وسلو يترقى مراتبهم في درجات القرب الإلهي
واكمل الأولياء في النفاء بحبه صلى الله عليه وآله وسلم
وآله وسلم سيدنا السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني

رضي الله عنه الذي افضل من رباه النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة كما ذكرنا ومن شعر
قال رضي الله عنه يا الله هذا وجود جدى لا وجود
عبد القادر وظهرت آثار وجوده الشريف صلى الله عليه وآله وسلم على جمعه المبارك رضي الله عنه -
فاذا تمكن حب الشيخ في قلب السالك بالوتيرة
التي ذكرناها في حبه صلى الله عليه وآله وسلم
وكان حال المريد السالك مع شيخه كما
يجنون وليلى يقول انا ليلى وحصل السالك
مقام التمكن في حب شيخه شاهد وجود
الشيخ مقام وجوده فحينئذ يرى ان وجود الشيخ فان
في حب شيخه هكذا وهكذا الى ان تصل
سلسلة الفناء في حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في شاهد المريد السالك نورة صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم بوسيلة شيوخه فيتشرف
بمشاهدة نور الحق سبحانه بوسيلة مشاهدة نورة
صلى الله عليه وآله وسلم فانه هو مقام
الفناء في الشيخ والبقاء به ومعنى قولهم ارباب السالك
الطالب للحق يصل الى مقام اقرب الالهى بوسيلة

الشيخ وهذا معنى قول سيدى عبد القادر رضى
 الله عنه موتوا فى وقد انبتهتكم اى موتوا فى حجتى
 وقد انبتهتكم بمشاهدة انوار الحق تعالى فلما مضى
 فى هذا القول فى جواب الامر بمعنى الاستقبال
 واذا حصل للسالك مشاهدة نورة صلى الله عليه
 وآله وسلم حصل استغراقه فى مشاهدة نور الحق
 سبحانه والحوية فيه فمن السالكين من يبقى
 فى تلك الحوية والاستغراق ولا يرجع الى البشرية
 وحالة الصحو فهذا هو المجدوب الذى يرتفع عنه
 احكام الشرع ومنهم من يرجع الى حالة الصحو
 والبشرية فيتبع احكام الشرع الشريف كاملا
 ولا يترك منها شيئا فهذا الاخر اكمل من الاول
 وكلاهما متبعان للنبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فالاول متبع لحاله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقط والثانى متبع لحاله وافعاله واقواله صلى
 الله عليه وآله وسلم فان مشاهدة انوار الحق
 تعالى حاله صلى الله عليه وآله وسلم فاتبعه
 الاول اقواله وافعاله هى شرع الشريف -
 والاخر متبع حاله الشريف واقواله وافعاله صلى

الله عليه وآله وسلم جميعا فكان كاملا في اتباعه
 وهذا الذي بنيانه وهو حقيقة الوصول الى
 مقام قرب الحق سبحانه بتوسل النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ويتوسل الشيخ رضوان الله
 عليهم ويظهر آثار تلك التوسل الحقيقة في الظاهر
 وهو التوسل الظاهري منهما ما رواه في المناقب
 الغوثية ان الشيخ السيد جلال الدين البخاري كان
 من كمل العارفين وكبراء الاولياء جاء في
 المدينة الشريفة لزيارة النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم واعتكف ليلة في المسجد النبوي فافتح باب
 المسجد النبوي بغتة فدخل رجل بعد نصف
 الليل جميل بهي يتلأء الانوار منه فتوجه
 ذلك الرجل البهي الى الروضة المنورة فقع الشيخ
 جلال الدين فاذا قرب ذلك الرجل الى الروضة
 المنورة فتح بابها ايضا بغتة ودخل ذلك الرجل
 البهي في الروضة المنورة فاراد الشيخ ان يدخل
 معه فيها فمنع الحجاب من الدخول فيها فقال الشيخ
 دخل هذا الرجل في الروضة المنورة فلم تمنعوني
 عن الدخول فيها فقال الحجاب اسكت وهرمو الله

صلى الله عليه وآله وسلم فيها فرجع الشيخ ولعمري
يمكنه الدخول في الروضة المنورة فلما أصبح
الشيخ تأسف على ذلك وحزن حزنا كثيرا فقال
يا أسفا صرفت العمر كله في طريق الحق وجاهدت
في سبيله تعالى مجاهدات شديدة ولم يتيسر لي
الدخول في الروضة النبوية ولم يحصل لي لقائه
قال في خزينة الأصفياء كان الشيخ جلال الدين
البخاري رضي الله عنه صرف العمر كله في المجاهدة
الشاقة والرياضات الشديدة في طريق الحق سبحانه
وسار في جميع الدنيا بقاء الأولياء ولقى من الأولياء
وزار أربع مائة وخمسين نفسا وأخذ منهم
الفيوضات والمخرقات وأخذ الخلافة في
الطريقة المحمدية وأخذ الفيوض القادرية
أولا وأخرا واحترم عليها وكان له العقيدة
الراسخة من سيدنا السيد عبد القادر رضي الله
عنه أكثر من جميع الأولياء انتهى ملخصا وهذا
السيرة لجميع الدنيا مرتين من الخوارق. وأرجع
إلى إتمام روايته ما في المناقب الغوثية أن الشيخ
جلال الدين البخاري أظهر حزنه وغمه وتأسفه

بذلك عند شيخه الامام عبد الله الياضي القادري
فقال له شيخه يا ولدي لا تحزن ولا تأسف بذلك
فان لكل ولي مقام وقف الليلة عندي وغم معي
فوقف الشيخ جلال الدين البخاري عند شيخه الليلة
وكان مشغولاً في اشغاله فانكشف صحراء العراق
في مشاهدته وظهر شيخه فيه وقال له امش معي
فمشيا حتى دخلا البغداد الشريف في الساعة وحضرا
عند سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في
عالم البرزخ فواي الشيخ جلال الدين البخاري ان
سيدنا عبد القادر رضي الله عنه هو الذي دخل
الروضة النبوية ولم يكنه الدخول معه
فقال الامام الياضي رضي الله عنه لسيدينا عبد
القادر رضي الله عنه مشيراً الى الشيخ جلال الدين
البخاري قدس سره ان هذا مريد اهل ان
يلاقى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ويتمنى لقائه صلى الله عليه واله وسلم وكان
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه مشغولاً في امور
منافع الخلاق فقال الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه توقف حتى افرغ عن شغلي فلما فرغ رضي الله

عنه فيها وهما معه ولم يمنعهما احد عن الدخول
فيها فاذا ارسل الله صلى الله عليه وآله
وسلم جالس فيها فقال الشيخ عبد القادر رضى
الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هذا امر يدى مشير الى الشيخ جلال الدين رحمه الله
اهل ان يلاقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويتمنى لقائه صلى الله عليه وآله وسلم وكان
الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فى امور منافع الخلق
مشغولا فقال توقف حتى افرغ من شغلى فلما فرغ
رضى الله عنه عن شغله قال لهما امشيا معي
فشيئا معه رضى الله عنه حتى دخلا المدينة
الطيبة واتى السيد عبد القادر رضى الله عنه
الروضة المنورة فدخل فيها وهما معه
ولم يمنعهما احد عن الدخول فيها فاذا ارسل الله
صلى الله عليه وآله وسلم جالس فيها فقال
الشيخ عبد القادر رضى الله عنه يا رسول الله هذا
مريدى تمنى لقائك مشير الى الشيخ جلال الدين
رحمة الله عليه فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بخلق العظيمة كما قال تعالى

وانك لعلى خلق عظيم وألصقه بمشكوة صدره
 الشريف الذى فيه مصباح نور الله تعالى كما
 قال تعالى مثل نورة كمشكوة فيها مصباح وتكلم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الشيخ جلال
 الدين رحمه الله كما كان يجب ان يتكلم رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن لا يقدر ان يتكلم
 معه كما كان يجب رضى الله عنه وعن جميع
 الاولياء اجمعين -

فحصل للشيخ جلال الدين البخارى بوسيلة
 شيخه عند سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله
 عنه ما لم يحصل له بلا واسطة شيخه وحصل
 ايضا بوسيلة سيدى عبد القادر رضى الله عنه
 عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يحصل
 بلا واسطة رضى الله عنه واما الوصول بمشاهد
 انوار الحق سبحانه بوسيلته صلى الله عليه وآله
 وسلم فظاهر لا حاجة الى البيان بقوله تعالى
 ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله يد الله
 فوق ايديهم ولقوله تعالى وما رميت اذ رميت
 ولكن الله رمى - وقد روينا عن بحجة الاسرار

ابتغاء الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
 وتمنيهم وروية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وترقى درجاتهم ومنالهم في مقام القرب لا الهى
 برويته صلى الله عليه وآله وسلم. وبهذا امرنا
 الله سبحانه بابتغاء الوسيلة بقوله يا ايها الذين
 آمنوا تقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في
 سبيله لعلكم تفلحون. فامرنا الله تعالى أولاً
 بابتغاء الوسيلة اليه تعالى شوامرنا بالمجاهدة
 في سبيله لان المجاهدة في سبيله بلا ابتغاء
 الوسيلة لا ينتج شيئاً قال العارف السامى
 مولانا عبد الرحمن الجامى في كتاب نفحات الانس
 ان من الاولياء تشرف بروية النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وقال يا رسول الله ما تقول في ابو علي
 سيناو كان مسلماً ولكن كان مستمسكاً بذييل
 الفلاسفة في بعض المسائل اضله الله على علم
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم في حق بعض
 حكماء الفلاسفة عن السؤال عنه صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم هو من اراد ان يصل الى قرب الحق سبحانه

فأكبه الله على وجهه في النار. صدق الله ورسوله
 صلى الله عليه وآله وسلم فاجمع بين التوسل الحقيقي
 والتوسل الظاهري للاولياء وطالبي الحق والتوسل
 الظاهري بلا التوسل الحقيقي لطالبي الدنيا
 والاخرة فلما طالبوا الدنيا كثيرون وطالب
 الاخرة قليل وطالب الحق اقل من القليل -
 اعلم ان الفناء في الرسول صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو المحوية في حبه صلى الله عليه وآله وسلم
 وصبر وصره وجود السالك نسيا منسيا في حبه صلى
 الله عليه وآله وسلم وهو الايمان الكامل
 المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
 ماله وولده والناس اجمعين ومن نفسه و
 بقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
 وقد ذكرناه مفصلا فاذا كان وجود
 السالك في تصوره وفهمه نسيا منسيا بحبه
 السالك ازيد من نفسه فحينئذ ينكشف
 ان وجود السالك هو نور صلى الله عليه وآله
 وسلم الذي خلق السالك منه ويحصل له

مشاهدة حقيقية ثم يتحقق للسالك ان نوره صلى
الله عليه وآله وسلم هو نور الحق الذي خلق صلى
الله عليه وآله وسلم بلا واسطة فيصير حينئذ
ايمان السالك ايمانا كشفيا عيانا بعد ان
كان ايمانه استدلاليا لان قبل ذلك كان
المؤمن يومن بالله بدلائل التوحيد ويومن
برسوله صلى الله عليه وآله وسلم بدلائل
المعجزات والان يشاهد السالك نور الله ونور
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بالكشف
والبيان فكان ايمان المؤمن بالكشف والبيان
اكمل بنسبة ايمانه بالدلائل.

صدق قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لا يؤمن احدكم الا ايماننا كاملا قال
به المحدثون - وظهورك من هذا البيان ايضا
ان في سلوك طريق الحق سبحانه تعالى لايدان
يشاهد السالك الحقيقة الحمديّة صلى الله عليه
 وآله وسلم ونوره لان مشاهدة نور الحق سبحانه
لا يمكن ان يحصل له الا بوسيلة مشاهدة نور
صلى الله عليه وآله وسلم ومن هذا يسمى وجوده

صلى الله عليه وآله وسلم البرزخ الكبري
عند العارفين والبرزخ هي الواسطة فهو صلى
الله عليه وآله وسلم هو الواسطة الى مشاهد
نور الحق سبحانه فكان ذاته الشريفة صلى الله
عليه وآله وسلم الواسطة الكبري والشيخ
هو البرزخ الصغرى لان ذات الشيخ واسطة الى
مشاهدة نوره صلى الله عليه وآله وسلم.

لكن لا يلزم بمشاهدة الحقيقة المحمدية صلى
الله عليه وآله وسلم ان يشاهد السالك بحليته
التي ظهر صلى الله عليه وآله وسلم فيها في الدنيا
بل يمكن ذلك كما قلنا سابقا وكذا الحال
في الفناء في الشيخ اذا تمكن حب الشيخ في قلبه
وفنى السالك في حبه يتجلى له نور الشيخ ثم نور
شيخ الشيخ فيه ولا يلزم من ذلك ان يشاهد السالك
شيخه او شيخ شيخه بحليته وشمايله بل يمكن
ذلك ومن ثم لم يعرف الشيخ جلال الدين البخاري
سبيدي عبيد القادر رضى الله عنه حال الاعتكاف
في المسجد النبوي اذا دخل رضى الله عنه من باب
الحرم وتوجه الى الروضة المنورة كما ذكرنا

مع انه رضى الله عنه شيخ شيخ جلال الدين رحمه الله
 ولوعرفه الشيخ لم يتأسف على منع الحجاب من دخوله
 في الروضة المنورة ولم يحزن عليها لانه رضى الله
 عنه شيخ الاعلى وله المقام الاعلى بين الاولياء
 رضى الله عنهم اجمعين ثم اعلموا ايضا اذا تجملت
 على المرید السالك انوار شيخه الاعلى اندرجت
 انوار شيوخه الذين تحته في نوره فلم يشاهد
 المرید السالك الا نور شيخه الاعلى - مثلا اذا
 تجملت انوار سيدى عبد القادر الجيلاني رضى الله
 عنه على واحد من مریدیہ بدرجات اندرجت
 انوار شيوخه الذين تحته رضى الله عنه في نوره
 وافنت انوارهم في نوره رضى الله عنه وهكذا
 اذا تجملت انوار النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 على ولى اندرجت انوار الوسايط الذين بينه صلى
 الله عليه وآله وسلم وبين ذلك الولى في نوره
 صلى الله عليه وآله وسلم كالشمس وهم كالنجوم
 فاذا طلعت الشمس افنت انوار النجوم بنورها قال
 النبى صلى الله عليه وآله وسلم اصحابى كالنجوم
 كذا انوار الشيخ الاعلى بنسبة انوار شيوخه الذين

تحتة وما قلناه من تجلى انوار النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ومن مشاهدة انوار الشيوخ للساكنين
 لا تظن مذهب التناسخ معاذ الله منه -

قال الشيخ عبد الكريم الجيلي رحمه الله عليه
 في كتاب الانسان الكامل -

اعلم حفظك الله تعالى ان الانسان الكامل
 هو القطب الذي تدور عليه افلاك الوجود من
 اوله الى اخره وهو واحد منذ كان الوجود الى
 ابد الابد ينشع له تنوع في ملابس فيسمى به
 باعتبار لباس ولا يسمى به باعتبار لباس آخر
 فاسمه الاعلى الذي هو له محمد وكنيته ابو القاسم
 ووصفه عيد الله ولقبه شمس الدين ثم له باعتبار
 ملابس اخرى اسم وله في كل زمان اسم
 ما يليق بلباسه في ذلك الزمان فقد اجتمعت
 به صلى الله عليه وآله وسلم وهو صلى الله عليه
 وآله وسلم في صورة شيخ شرف الدين الجبرتي
 ولست اعلم انه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وكنت اعلم انه الشيخ قلت معناه اذا شاهدت الانوار
 النبوية في وجود شيخ شرف الدين الجبرتي وكاتت

تلك الانوار الشريفة تجلت في وجود شيخى قبل ذلك
ولكنى ما علمت قبل ذلك فلما شاهدت تلك الانوار
الشريفة فيه انكشف لى فى تلك الحال ان الانوار
النبوية قد كانت تجلت فى وجود شيخى قبل ذلك
وهذا ما قلناه ان مشاهدة الانوار النبوية
لا يلزمها مشاهدة سره ورتبه صلى الله عليه
والله وسلم بحليته وشمائله صلى الله عليه وآله
وسلم سواء حصلت تلك المشاهدة فى ذات
السالك او فى ذات شيخه انت هلى ثم قال فى الانس
الكامل وهذا من جملة مشاهدته صلى
الله عليه وآله وسلم بزبيد سنة ست وتسعين
وسبعمائة وسره هذا الامر تمكنه صلى الله عليه
والله وسلم من التصوير بكل صورة قلت مغناه
ان له صلى الله عليه وآله وسلم ان يتجلى بانوار
الخاصة فى كل صورة لان الاشياء كلها
خلقت من نوره صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال رضى الله عنه فالاديب اذا رآه صلى
الله عليه وآله وسلم فى الصورة المحمدية
التي كان صلى الله عليه وآله وسلم فى حياته

فانه تسميه باسمه الشريف صلى الله عليه
والله وسلم لان هذا هو الادب به لان من
انكار الصورة المحمدية يلزم انكار وجود
الشريف صلى الله عليه وآله وسلم وهذا خلاف
الادب به صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
ما قلناه بانه يمكن عند انكشاف الحقيقة المحمدية
ان يراه السالك محليته وشماثله صلى الله
عليه وآله وسلم قال رضى الله عنه فاذا رآه
صلى الله عليه وآله وسلم في صورة ما من
الصورة وعلم انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اي بمشاهدة انوار الخاصة في تلك الصورة
قال رضى الله عنه فلا يسميه صلى الله عليه وآله
وسلم الا باسم تلك الصورة وهذا حفظ مراتب
الوجود فلا بد من حفظها لان لكل مرتبة
من مراتب ظهور نوره صلى الله عليه وآله
وسلم حكم ملحق لا بد من حفظها و
من لم يحفظها وقع في الزلة قال العارف
السامي مولانا عبد الرحمن الجامي في كتابه
اللوائح

هر مرتبه از وجود حقى دارد گر حفظ مراتب نه كنى نزديقى
 يعنى لكل مرتبة من مراتب الوجود حكم
 علحدة واسم خاص فان لم تحفظها فانت
 زنديق قال رضى الله عنه ثم لا توقع ذلك
 الاسم الا على الحقيقة المحمدية لا سته
 اذ انكشف للسالك الحقيقة المحمدية لا بد له
 ان يشاهدها فى كل الاشياء سيما فى الشيء الذى
 تجلت افواره الخاصة فيه فان لم يشاهدها
 فيها يصير السالك غافلا عن المشاهدة بالنور
 الا الهى قال رضى الله عنه الا تراه صلى الله عليه
 وآله وسلم لما ظهر فى صورة الشبلى رضى الله
 عنه اى تجلى صلى الله عليه وآله وسلم فيه
 بتجلياته الخاصة قال رضى الله عنه قال
 الشبلى فى تليدته اشهد انى رسول الله يعنى انى
 سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 فرسول الله صار علما نبينا صلى الله عليه وآله
 وسلم لاننا اذا قلنا رسول الله ونبى الله نريد
 بهذين الاسمين نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
 لانه صلى الله عليه وآله وسلم هو الفرد الكامل

في الرسالة والنبوة لا معناه الاضافي حتى يتخيل ان
الشبلي رضى الله عنه ادعى النبوة معاذ الله ههنا
ذلك عن الاولياء الكبراء قال رضى الله عنه
وكان التلميذ صاحب كشف وشهود فعرفه
يعنى تلميذ الشبلي بكشفه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم تجلى في شيخه بانوار خاصته
قال رضى الله عنه يعنى تلميذ الشبلي رضى
الله عنه له اشهد انك رسول الله يعنى انك
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومراده بذلك
اني اشهد بكفى ان سيدنا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم تجلى فيك بانوار الخاصة لان علم
السالك بالكشف يكون يقيناه ومن شواهد
الشبلي رضى الله عنه وتلميذه لفظ اشهد لان
اشهد بمنزلة القسم ومن ثم قال رضى الله عنه
واقل مراتب الكشف ان يسوغ به في اليقظة
ما يسوغ به في النوم لكن بين النوم والكشف
فرق وهو ان الصورة التي يرى فيها سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم في النوم اي تجلى صلى
الله عليه وآله وسلم فيها بانوار الخاصة في النوم

قال رضى الله عنه لا يوقع اسمها في اليقظة على
الحقيقة الحمديّة لأن عالم المثال يقع التعبير
فيه فيعبر عن الحقيقة الحمديّة الى حقيقة
تلك الصورة في اليقظة بخلاف الكشف
فانه اذا كشف لك عن الحقيقة الحمديّة
انها منجلىة في صورة من صورة الادميين
فيلزمك اتباع اسم تلك الصورة على الحقيقة
الحمديّة ويجب عليك ان تتادب مع صاحب
تلك الصورة تادبك مع سيدنا محمد صلى
الله عليه وآله وسلم لما اعطاك الكشف
ان سيدنا محمد متصور بتلك الصورة
فلا يجوز لك بعد شهود سيدنا محمد صلى
الله عليه وآله وسلم فيها ان تعاملها ما كنت تعاملها
به صلى الله عليه وآله وسلم واله وسلم من قبل ثم
ايناك ان تتوهم شيئاً في قولى من مذهب
التناسخ حاشاً لله وحاشا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان يكون ذلك
مرادى بل ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم له من التمكين في التصور بكل صورة

حتى يتجلى في هذه الصور وقد جرت سنته
 صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى الله عليه
 وآله وسلم انه لا يزال يتصور في كل زمان
 بصورة اكملهم لي على شانهم و يقيم ميلانهم
 فهو خلفائه في الظاهر وهو صلى الله عليه
 وآله وسلم في الباطن حقيقة تمام صلى الله عليه
 وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل
 عن ذكره الغافلون.

قلت بيان ذلك ان العالم كله سواء
 كان ارواحا واجسادا لما خلق من نورة صلى
 الله عليه وآله وسلم للحديث الصحيح الثابت
 عند العارفين كشفا وشهودا وهو انما من
 نور الله وكل شيء من نوري. كان جميع
 العوالم ارواحا واجسادا مظاهر نورة صلى
 الله عليه وآله وسلم فالاولياء والشيخ
 المظاهر الخاصة لنورة صلى الله عليه وآله
 وسلم القانيون في حبه صلى الله عليه وآله وسلم فان
 لنورة صلى الله عليه وآله وسلم في الظهور مراتب وكيفيات
 بحسب قابلية المظاهر واستعداد هافاته

صلى الله عليه وآله وسلم كالشمس تظهر
 اشعتها على الاشياء وتتأثر فيها بحسب قابليتها
 فان حرارة شعاع الشمس يتأثر في المرعات
 الزجاجة اسرع مما يتأثر في الحجر وحرارة شعاعها
 يتأثر في الحجر اسرع مما يتأثر في الطين والقراب
 وايضاً لا ينفذ اشعة الشمس من الحجر والطين
 الا من المرعة والزجاجة وتقع في الشئ الآخر
 فان كان الشئ الآخر الذي وقع عليه الشعاع
 النافذ من الشمس زجاجة صافية ينفذ
 شعاع الشمس منه ويقع على الشئ الآخر
 وهكذا اشروثو

فالشمس هو نور سيدنا محمد صلى
 الله عليه وآله وسلم واشعة الشمس هي
 فيضان نور صلى الله عليه وآله وسلم
 والزجاجات الصافيات هي المظاهر
 الخاصة لنور صلى الله عليه وآله وسلم
 من الاولياء المقربين والصالحين رضوان
 الله عليهم اجمعين ينفذ منهم فيوضات
 نور صلى الله عليه وآله وسلم واحد ابعد

واحد حتى الى شيخ السالكين والتراب
والطين والاحجار مظاهرة نور صلى الله
عليه وآله وسلم وما سواهم ومن
مظاهرة نور صلى الله عليه وآله وسلم
ما كان بعيدا عن الصفاء وتأثر فيضانه
الخاص صلى الله عليه وآله وسلم كالتراب
والطين فاذا تجر الطين والتراب وصار
حجرا بصير قريبا الاستعداد لقبول الصفاء
وقبول التأثير ومن الاحجار ما هو ابيض
فهو اقرب استعداد القبول الصفاء
وقبول التأثير وان يكون زجاجة فاذا
اذيب الحجر الابيض يصير زجاجة صافية
يحصل له الاستعداد بالفعل لان ياخذ
من الشمس شعاعها ويفيضة على غيرها
فهذا امثال السالكين في طريق الحق سبحانه
تعالى يحصل فيه الاستعداد لقبول انوار
الحق بوسيلة نوره صلى الله عليه وآله وسلم
شروا شربا لمجاهدات والرياضات الشاقة
حتى يصيروا اولياء الله مستفيضين لانوار

الالهية ويفيضون لنوره تعالى بالخلايق رضى
 الله عنهم. ثم من الزجاجات ما يكون زجاجة
 خلقة ويسمى البلور وهى الاولياء في بطون امماتهم
 رضى الله عنهم. وتنتهى سلسلة هذه الزجاجات
 الى زجاجة كانها كوكب درى فيها مصباح
 نور الله تعالى وهذا الكوكب الدرى هو وجود
 صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمي نور الحق في
 وجوده صلى الله عليه وآله وسلم بنوره صلى الله
 عليه وآله وسلم وكان سراجا اى شمعا منيرا
 فقال تعالى في وصفه صلى الله عليه وآله وسلم
 وداعيا الى الله ياذنه وسراجا منيرا فسمى
 صلى الله عليه وآله وسلم الخلق الى استفاضة
 نوره تعالى فافاض على الخلق من اشعة تلك
 الشمس على حسب قابليتهم واستعدادهم
 باخذ الفيضان. وانما سمرنا السراج في الآية
 بالشمس لان السراج قد استعمل في القرآن
 بمعنى الشمس وهو قوله تعالى تبارك الذي
 جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا
 وقرا منيرا فهو صلى الله عليه وآله وسلم

نور على نور أي نور عليه نور الحق سبحانه تعالى
أي نور صلى الله عليه وآله وسلم من نور لا تقا
يهدى الله لنوره من يشاء فيشاهد نور صلى
الله عليه وآله وسلم من يهد به المشاهدة
نوره ومن لم يشأ ذلك لم يحصل له المشاهدة
بنوره تعالى.

فاذا عرفت هذا فإن هذا مذهب التناسخ
فإن التناسخ هو عود أرواح الأموات في جسام أخرى
وقد أبطل الشرع ذلك بأن عود أرواح الأموات
في الأجسام لا يكون إلا في يوم البعث بل هذا
استفاضة تجليات أنوار الله تعالى من واحد
إلى واحد بعد محوية المستفيضين في حب
المفيض مع كونهما على حالهما في أجسامهما
إن كان أحيا أو يكون المفيض في عالم
الأرواح والمستفيض في عالم الأجسام فكل على
حالهما أيضا لا أن يظهر المفيض ويعد في جسم
المستفيض وينقل من عالم الأرواح إلى عالم
الأجسام ألا ترى أن المجنون إذا انحأ وجوده في
حب ليلى وقال أنا ليلى فهذا تناسخ.

قال سيد عبيد القادر الجيلاني رضي الله عنه قيل للجنون من انت فقال انا ليلي فقيل له الى اين تذهب فقال الى ليلي طرش عما سواها كما في الفتح الرباني - فهذا سر من اسرار الله تعالى تنكشف للعارف في مقام شدة حب الله تعالى كما قال الله تعالى والذين امنوا شد حباً لله - تحيرت العقول عن اسرارها وعجزت الافهام عن كنه ذاته

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اذكرني حقك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فاول ما ينشاء في قلب السالك حبه تعالى فيطلب بحبه تعالى طريق قربه تعالى فالله عليه السلام ليتبع به امته صلى الله عليه وآله وسلم في السؤال بهذا الك وفي سلوك ذلك الطريق لا يد للسالك من وسيلة كما قال تعالى وابتغوا اليه الوسيلة فقال صلى الله عليه وآله وسلم وحب من يحبك ومن يحبه تعالى هم مقربوه تعالى الوسائل الى الوصول في مقام قربه تعالى فقال صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم وحب عمل يقربني الى حبك وهذا العمل
الموصل الى حبه تعالى وقربه وهو حب الوسائل
الى الله تعالى فهذا العمل يقرب الى حب الله
تعالى فحبهم يقرب السالك الى حب الله تعالى
نسال الله الكريم المولى العظيم ان يوزقنا
حبه وجعلنا من محبيه تعالى بوسيلة حب حبيب
صلى الله عليه وآله وسلم وحب اولياء امته
صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المقربين
من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين - وهذا سوال نبينا من الله
تعالى تعليم لامته صلى الله عليه وآله وسلم
لانه نبى في الازل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
كنت نبيا وادم لم يجدل في طينة صلى الله عليه
والله وسلم كلما ذكره الاذكرون وغفل
عن ذكره الغافلون - مريحنا الى ما كنا
بصدده من البيان -

اعلم انا كما ذكرنا ان انوار النبى صلى الله عليه
والله وسلم اذا تجلت على السالك اختفت انوار
الوسائل بهينه صلى الله عليه وآله وسلم وبين

السالك في نور صلى الله عليه وآله وسلم هكذا
 اذا شغل السالك في مشاهدة انوار تعافى بها
 يراى الذهول عنه صلى الله عليه وآله وسلم على
 السالك مع ان نوره صلى الله عليه وآله وسلم
 هو نور الحق تعالى واليه الاشارة في الحديث المسمى
 المروى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه كما
 رواه في الانسان الكامل ان ابا سعيد الخدرى
 رضى الله عنه لما راى صلى الله عليه وآله وسلم
 في المنام فقال له يا رسول الله اعذرني فان محبة
 الله شغلتنى عن محبتك فقال صلى الله عليه وآله
 وسلم له يا مبارك ان محبة الله هى محبتى وقال
 رضى الله عنه ومن ههنا تفرد سيدنا محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم بالكمال فتم الكمال
 والمقامات الالهية باطنا عليه وشهد له
 بذلك ختمه صلى الله عليه وآله وسلم ظاهرا
 وقال رضى الله عنه ومقام القربى هو المقام
 المحمود والوسيلة لذهاب المقرب فيها الى حيث
 لا يتقدمه احد فيكون هو فردا في تلك المقامات
 الالهية وينبغى ان يتقدم ذلك بمحمد صلى

الله عليه وآله وسلم وقد اشار صلى الله عليه
 وآله وسلم الى ذلك بقوله ان الوسيلة اعلى مكان
 في الجنة ولا تكون الا لواحد وارجو ان اكون
 انا ذلك الرجل لانه كان له البذل في الوجود
 فلا بد ان يكون عليه الختام - عليه افضل
 الصلوة والسلام - فالنبي صلى الله عليه وآله
 وسلم خلقه الله تعالى من نورة بلا واسطة
 وخلق الاشياء كلها من نورة صلى الله عليه
 وآله وسلم - لا شريك معه صلى الله عليه وآله
 وسلم احد من المخلوقات كلها جميعا في
 هاتين الصفتين وكان صلى الله عليه
 وآله وسلم افضل الخلايق كلها جميعا باسرها
 كما قال صاحب البردة هـ

فبلغ العلم في نبش : وان خير خلق الله كلهم
 ولقد رايت في طبقات الشعرا في ان الشيخ العارف
 ابا المواهب الثلاثة رضي الله عنه تشرف
 بروية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان
 رضي الله عنه كثيرا الرويا به صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال يا رسول الله ان ما قال

صاحب الهدى فيبلغ العلم في مدحك هو مبلغ
 علمه لأن منزلتك عند الله لا يبلغها علم أحد
 من الخلائق قال صلى الله عليه وآله وسلم نعم
 فتمت مرادك صلى الله عليه وآله وسلم كلما
 ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
 وسلم تسليمًا كثيرًا وقال بعض
 العارفين في مدحه صلى الله عليه وآله
 وسلم

يا صاحب الجمال ويا سيد البشر

من وجهك المنير لقد نور القمر
 لا يمكن الشناء كما كان حقه
 بعد أخذ ابن ركب توئ قصه

وكان الانبياء عليهم السلام مرشدهم
 وربهم هو الله تعالى وربهم وارشدهم
 إلى طريق قربه فكان الله تعالى هو ربهم
 ومرشدهم بلا واسطة البشر وقد كنى
 سبحانه من نفسه في قوله تعالى في سورة الكهف
 من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن
 تجد له وليا مرشدا - وكان الانبياء صلوات

الله وسلامه عليهم اجمعين شر كما
 مع نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الفضيلة
 فكان صلى الله عليه وآله وسلم مع الانبياء
 عليهم السلام كلهم افضل على ما سواهم
 من الخلائق - ولكن فضل الله بعض النبيين
 والمرسلين على بعض لقوله تعالى ولقد فضلنا
 بعض النبيين على بعض وقوله تعالى تلك
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض -

فمن كان منهم نبيا فقط افضل فيهم من كان
 نبيا ومرسلا ومن كان منهم رسولا افضل
 فيهم من كان رسولا اولى الغرم ومن كان
 رسولا اولى الغرم افضل فيهم من كان خاتما -
 فالانبياء عليهم السلام اكثرهم والرسول
 فيهم كثير ومن والوا الغرم فيهم قليلون والخاتم
 فيهم واحد هو سيدنا محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم فهو صلى الله عليه وآله وسلم
 افضل المرسلين وسيدهم فقال صلى الله
 عليه وآله وسلم ادم ومن دونه تحت لوائي
 ولا غرم - والانبياء عليهم السلام سيد الخلق

ما سواهم فكان صلى الله عليه وآله وسلم
سيد الخلق اجمعين كلهم قال صلى الله
عليه وآله وسلم اناسيد الاولين والآخرين
ولا تخرفا ما نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
فليس لاحد عليه فضل الا لربه الذي خلقه
الله من نوره وخلق الاشياء كلها من نوره
صلى الله عليه وآله وسلم فليس في الخلق احد
يمثله عند الله في العز والشرف والكرامة -
وله الفضل على الخلايق ما سوى الانبياء عليهم
السلام بثلاثة اوجه -

الاول انه صلى الله عليه وآله وسلم
خلق من نوره تعالى بلا واسطة
الثاني خلق الله الخلايق كلهم من نوره
صلى الله عليه وآله وسلم -

الثالث انه صلى الله عليه وآله وسلم
نبي ورسول والانبياء والرسول افضل للخلائق
كما ذكرنا وله الفضل على الانبياء عليهم
السلام بثلاثة اوجه - **بالوجهين** المذكورين
في فضله صلى الله عليه وآله وسلم على الخلايق

والثالث انه صلى الله عليه وآله وسلم
 خاتم الانبياء عليهم السلام وفضل الخاتم على
 الانبياء كلهم كما ذكرنا - فضله صلى الله
 عليه وآله وسلم على الخلق ما سوى الانبياء
 بمرتبتين لان الانبياء عليهم السلام سادات
 للخلق ما سواهم والنبي صلى الله عليه وآله
 وسلم سيدهم فكان صلى الله عليه وآله وسلم
 سيد ساداتهم صلى الله عليه وآله وسلم كلما
 ذكرنا ذلك اذكرون وغفل عن ذكر الغافلون
 فله الفضل على الخلق كلها ابتداء وانتهى
 ظاهرا وباطنا لان مرتبته النور هي المرتبة
 الاولى والابتدائية ومرتبة البطون وهو
 صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله تعالى
 من نور بلا واسطة فله صلى الله عليه وآله
 وسلم الفضل على كل الخلق في تلك المرتبة
 كما ذكرنا فكان فضله صلى الله عليه وآله
 وسلم على الخلق كلها ابتداء وباطنا -
والمرتبة الخاتمة هي المرتبة الانتهاية
 للمرسالة والنبوة والمرتبة الظهور فكان

فضله على الخلاق في تلك المرتبة ايضاً لان
 الخاتم افضل الانبياء والانبياء افضل المعلمين
 فكان صلى الله عليه وآله وسلم افضل المعلمين
 في المرتبة الانتهائية ومرتبة الظهور
 فصلى الله عليه وآله وسلم في الاولين
 والاخرين بعد اهل السموات والارضين
 والحمد لله رب العلمين -

فأما امته صلى الله عليه وآله وسلم فانها
 خير الامم قال الله تعالى كنتم خيراً ما
 اخرجت للناس لان متنوعهم لما كان خير الانبياء
 عليهم السلام وخيرية التابع يكون بخيرية
 المتبوع وكانت امته صلى الله عليه وآله
 وسلم خير الامم واما خيرية امته فيما بينهم
 فالصحابة رضى الله عنهم شيخهم ورسولهم
 هو صلى الله عليه وآله وسلم لا شيخ لهم سواه
 صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا افضل الامة
 المحمدية لا يصل الى درجتهم ولى واما فضل
 الصحابة رضى الله عنهم فيما بينهم قال في الموانع
 ثمران الصحابة على ثلاثة اصناف الاول المهاجرين

الثاني الانصار الثالث من اسلم يوم الفتح قال
 ابن الاثير في الجامع والمهاجرون افضل من الانصا
 انتهى - **والصحابا** الاربعة الكبار افضل
 من بينهم مطلقا بالاجماع -
 ثم خير الناس في الامة الحمديّة بعد الصحا
 تابعون لان شيخهم ومرشدهم خير الامة المحمديّة
 هم الصحابة رضي الله عنهم -
 ثم خير الناس بعد التابعين تبعهم لان شيخهم
 ومرشدهم التابعون الذين هم خلفاء الصحابة
 خير امته صلى الله عليه وآله وسلم فلا تنكح
 بخيرية من بعدهم الا بدليل واضح لان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال بخيرية هذه
 القرون الثلاثة دون من بعدهم بقوله صلى الله
 عليه وآله وسلم خير القرون ثلثي ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم - فخيرية خير الخلايق
 وصلت الى ثلاثة قرون خصوصا كما ذكرنا
 والى امته صلى الله عليه وآله وسلم عموما بقوله
 تعالى كنتم خير امّة -
 فخيرية هذه القرون الثلاثة يعني خيريتها

في الأمة المحمدية يعني هذه القرون الثلاثة خيرية
 القرون بعدها من الأمة المحمدية وخيرية
 الأمة المحمدية بالنسبة الى غيرها من الامم -
 ومع قطع النظر يا خبار النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم بخيرية هذه القرون الثلاثة دون ما
 بعدها من القرون صرح النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم بالسكوت عن بيان خيرية ما بعدها
 من القرون بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام
 آخره فبيانه صلى الله عليه وآله وسلم بخيرية
 القرون الثلاثة خصص هذا الحديث بيان
 المراد في هذا الحديث ما بعد القرون الثلاثة
 الا اذا قام دليل واضح شرعي على خيرية شخص
 في عموم امته او خيريته في الصالحين والاولياء
 بشهادة الصالحين في وقته وشهادة احواله
 فتشهادة عدلين حجة قطعيت في الشرع على ما
 قامت عليه فما تولى فيما شهدت عدول
 كثيرون وكذا احواله الفاخرة حجة بديهية
 يعرف من يعاينها بداهة انه افضل كما

ان احواله واثاره صلى الله عليه وآله وسلم
 دليل على فضله عرف من عاينه ما يداهته انه
 صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين كما
 اخبره سبحانه تعالى في قوله الذين اتيناهم
 الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم
 قال اهل الكتاب عرفنا له صلى الله
 عليه وآله وسلم ازيد من عرفنا لا بناءنا
 لان في اولادنا شبهة بان ازواجنا خاشنا
 فاما الذي ثبت فضله بدليل واضح على
 عموم امته صلى الله عليه وآله وسلم فهم
 الاولياء والصلحاء شهد صالحون قيم على
 فضله وشهدت احوالهم الفاخرة على فضلم
 واقرروا انهم افضل زمانهم فهم كثيرون
 لا يحتاج الى ذكر اسمائهم وحوالهم مذكورة
 في كتب تراجمهم الكثيرة .

فاما الذي ثبت فضله بدليل واضح على
 الصالحين والاولياء فهو سيدنا عبد القادر
 الجيلاني رضي الله عنه .
 شهد الاولياء المتقدمون عن زمانه مائة سنة

أو أكثر الأولياء بفضلهم على الأولياء وأقر الأولياء
المعاصرون بمرتبتهم على الصالحين والأولياء
والمُتأخرين ومناقبه العالية الظاهرة على فضل
وعلم مقامه على الأولياء ولنعم ما قال العارف
المحدث عبد الحق الدهلوي رحمه الله رضي الله
عنه في الفارسية ٥

وصف قمر بفاو من نكوت خدك امانات او معرف او ست
ظهر وجوده رضي الله عنه في الدنيا في القرون
الخامس واليه الاشارة في حديث لا يُدرى
اولها خير ام آخرها اي بعد القرون الثلاثة
كما ذكر فهو على قدم جده سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وسلم كما قال رضي
الله عنه ٥

لكل ولي له قدم واني على قدم النبي بدر الكمال
فجده رضي الله عنه سيد المرسلين صلى
الله عليه وآله وسلم أقر على فضله صلى الله
عليه وآله وسلم الأنبياء السابقون من لدن
آدم عليه السلام الى عيسى عليه السلام باخذ
الله تعالى الميثاق منهم بالايمان به ونصرته

صلى الله عليه وآله وسلم وشهد أهل الكتاب
بكونه ختم المرسلين وسيد الأنبياء بمعاية
آثاره وصفاته صلى الله عليه وآله وسلم
في كتبهم كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فلا عبوة لأنكار
القاسية القلوب منهم أنكروا بعد وضوح
الدلائل الواضحة على فضله صلى الله عليه
وآله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين
وامام النبیین كلما ذكره الذاکرون
وغفل عن ذكره الغافلون-

ثم اعلم ان التربية الباطنية الموصلة
الى قرب الحق سبحانه على نوعين الاول تربية المریدین
وهي اخذ المریدین فی الرياضات الشاقة والمجاهدة
الشديدة وترك ما لو فأت النفس عن حب الدنيا
والراحة ولذاتها - فتذوب انفسهم ويذهب
عن النفس صفاتها الروية ويحصل لها الصفات
الحسنة فيتعد النفس لمشاهدة انوار الله
تعالى فيصير في النفس الامارة بالسوء مطمئنة
لذكر الله تعالى والمطمئنة ملهمة لالهام الله

تعالى وهذه التربية اكثوية على حسب سنة
الله التي جرت في العالمين ولن تجد لسنة الله تبديلا
فشذ هذه التربية وقعت من الاولياء والمقربين
بكثرة مذكورة في كتب تراجمهم ومشهور
على السنة الناس .

وبعد وقعت من هذا النوع من التربية من سيرة
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه نكتفي
بذكر واحدة منها .

وهو ما رواه في البهجة عن الشيخ القدوة ابي
عبد الله محمد بن ابي المعالي قاض الاواني انه
قال جاءت امرئة الى الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه بولد معها وقالت له اني رايت
قلب ابن هذا شديدا للحب والتعلق بك وقد
خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك فقبله
الشيخ وامرها بالمجاهدة وسلوك طريق السلف
فدخلت امه عليه رضي الله عنه يوما فوجدته
نحيلا مصفرا من آثار الجوع والسهر ووجدته
ياكل قرص شعير فدخلت الى الشيخ فوجدت
بين يديه اناء فيه عظام دجاجة ملوثة

قد اكلها فقالت يا سيدي تاكل الدجاجة
ويا كل ابني خبز الشعير فوضع رضى الله عنه
يده الشريف على تلك العظام وقال قومي يا ابن
الله الذى يحبب العظام وهى دميم فقامت دجاجة
سوية فصاحت فقال الشيخ رضى الله عنه
اذا صار ابنك هكذا فليأكل ما شاء ولقد ذكر
عنه كرامته رضى الله عنه فى موت طايروبوء
ادبه واحياه بقوله رضى الله عنه
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فتركته لعدم تعلقه بهذا الباب -

والثانى تربية المرادين وهى توجه الشيوخ الى من يحبونه
ان يصلوا فى مقام قربة تعالى اراد السالك ذلك اولم يردده
فذلك قوله تعالى يحبهم ويحبونه فتذهب انفسهم ويذهب
منها الصفات النخيسة ويبدل بالصفات الحسنة بتوجه
الشيوخ اليهم بهمتهم وشفاعتهم عند الله وعند رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم فتزد عليه جذبة الحق ويمجروا
فى مقام قربة تعالى كما قالوا جذبته من جذبات الحق
يوادى عمل الثقلين وقوله تعالى اولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات فهذا النوع من التربية

شاذة وقليل ولقد قعت هذه التربية
مع شذوذها وقلتها من سيدي عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه كثيرة وهذا ليل
واضح على كمال قوة ولايته رضي الله عنه
ومنزله عند الله تعالى وعظمة مقامه بين الاولياء
منها ما روينا عن البهجة في احوال شيخ
محمد بلخي رضي الله عنه ذهب حب الدنيا
باول زيارته سيدي عبد القادر رضي الله
عنه وكلامه معه رضي الله عنه ثم ظهر
سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
من قلبه واليه خلعة الرضى وظهر احد
من الملائكة المقربين وناولها كاس
حبة الله تعالى فوصل في اعلى مقام الولاية
وذلك المقام حصل له بشفاعته سيدي
عبد القادر رضي الله عنه عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سبع وسبع وسبع
وسبع وسبع في خمس احوال خمس وثلاثين مرة
كما في البهجة - منها ما في البهجة باسناد
عن ابي الخير محمد بن محفوظ قال كنت

مع ثلاثة عشر رجال قد سماهم في البهجة
 عند سيدي عبد القادر رضى الله عنه
 حاضرين فقال سيدي عبد القادر رضى
 الله عنه ليطلب كل منكم حاجة اعطيها له
 فطلب واحد منهم ترك الاختيار -
 والثاني القوة على المجاهدة -
 والثالث الخوف من الله تعالى -
 والرابع عود الحال المفقود -
 الخامس حفظ الوقت -
 السادس الازد ياد في العلم -
 السابع القطبية -
 الثامن الاستغراق في محبة الله تعالى -
 التاسع حفظ القرآن والحديث -
 العاشر التفرقة بين الموارد الربانية
 وغيرها -

والثلاثة الباقية طلبوا حاجة من
 الحاج الدنيا قد سماهم وحوالهم في الدنيا
 في البهجة ولم اذكرها لعدم تعلق
 هذا المحل بها فلما اتوا جميع الحاضرين

بيان حوايجهم فقال سيدي عبد القادر
 رضى الله عنه كلاً من هوى له وهوى له من عطاء
 ربك وما كان عطاء ربك محظوراً فوصل
 كل حاضر في مجلسه رضى الله عنه بحوايجهم
 من غير مشقة ولا رياضة ولا مجاهدات -
 منها ما رواه في البيهجة باسناد عن
 الشيخ شهاب الدين السهروردي رضى الله
 عنه قصة طويلة فيها قال ان الله تعالى
 وقر في صدرى العلم اللدنى يا مراد سيدي
 عبد القادر رضى الله عنه يده على صدرى
 فقام نطق بالحكمة -

منها ما رواه في البيهجة باسناد عن الشيخ
 ابى عمرو عثمان الصريفى رضى الله عنه
 قصة طويلة فيها دخلت على الشيخ
 عبد القادر رضى الله عنه فقال لى مرجبا
 بمن جذبه مولاه اليه وجمع له خيراً كثيراً
 يا عثمان سيهبك الله مريداً اسمه
 عبد الغنى ابن نقطة بياهى الله بالملائكة
 ثم وضع على راسى طاقية فلما لمست راسى

وجدت في يا فوخي برد الاتصال بفوادي وأتبع
قلبي فكشف لي عن الملكوت وسمعت العوالم
وما فيها تسبح الله تعالى باختلاف اللغات
وانواع التقديس فكاد عقلي يذهب
فرماني الشيخ بقطنة كانت في يده
فثبت الله على عقلي ونزادني تمكيناً
قلت الى هذا تربيتي رضى الله عنه
بعثمان كان من النوع الثاني باعطاء
الولاية شر رباه بالنوع الاول من التربية
بترقي المراقب كما قال عثمان ثم اجلسني
في خلوتي فكنت فيها شهراً فوالله
ما وجدت امراً باطناً ولا ظاهراً الا اخبرني
به قبل ان اخبره به ولا وصلت الى مقام
ولا حال ولا مشاهدة مشهد ولا كوشف
بعلم من الغيب الا اخبرني به قبل ان
اناله فيفصل لي احكامه ويحل لي مشكلاته
ويبين لي اصله وفروعه وما زال ينزلني
منزلة بعد منزلة الى ما شاء الله تعالى
من علمه واخبرني بامور وقعت لي كما

اخبر به بعد اخباره بثلاثين سنة وكان
بين لبس منه ولبس نقطة من خمس
وعشرون سنة وهو كما وصف الى
منها ما رواه في البهجة باسناده
عن الشيخ ابى بكر بن ادريس اليعقوبى
رضى الله عنه قال واقى بي سيدي
الشيخ ابو الحسن على بن الهيثم الى سيدي الشيخ
حجى الدين عبدا القادر رضى الله عنه وقال له
اطلب منك له الخلعة الباطنية فاطرق
مليا فرايت بارقة من نور صدرت منه
وانصل بي فرايت فى الوقت الحاضر اصحاب
القبور واحوالهم والملائكة فى مقاماتهم
وسمعت تبسببهم باختلاف لغاتهم وقوت
المكتوب على جبين كل انسان وكشف الى
عن نور جلى كشفا جليا فقال لى الشيخ
خذها ولا تخف فقال له سيدي الشيخ
على اخاف عليه زوال العقل فضرب
رضى الله عنه بيده على صدرى فوجدت
فى باطنى على هيئة السندان فلم ارفع

لشيء مما رايت وسمعت وانا الى الآن
استضيئي بنور تلك البارقة في طرف
الملكوت -

منها ما رواه عن الشيخ عمر البزائر قال
كنت جالسا بين يديه في خلوة سيدي
عبد القادر رضي الله عنه فقال يا بني
احفظ ظهري ان يقع عليه قط فقلت في
نفسى ومن اين تاتي القط الى هنا ولا كوة
في السقف فلم يتم كلامه حتى وقع
على ظهري قط فضرب بيده في صدره
فاشرق في قلبي نور على قدر اثره الشمس
ووجدت الحق من وقتي وانا الى الآن
في ذيادة من ذلك النور -

منها ما رواه في البهجة باسناده عن
الشيخ القدوة ابي الحسن على القرشي رضي
الله عنه قال لقد حضرت عند سيدي
عبد القادر رضي الله عنه يوما لقضاء
حاجة فاسرعت في قضائي فقال لي قم
ما تريد قلت اريد كذا وكذا وذكوت

امراض امور الباطن فقال خذها اليك فوجدته
في ساعتى رضى الله عنه -

منهما ما رواه في البهجة باسناد عن الشيخ
ابى الحسن ابن الطنطنة البغدادى قال دخل
سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه
في بلدة منها وندوانا معه رضى الله عنه
فدخلت معه فيها فدخل مكانا شبيها
بالرباط فيها دروة بالسلام ستة نفر فيها
وسمعت في جانب ذلك الرباط افيثا فلم
يلبث الا يسيرا حتى سكن الاثنين ودخل
رجل وذهب الى الجهة الذى سمعت منها
الاثنين ثم خرج الرجل يحمل شخصا آخر
على عاتقه ودخل آخر مكشوف الرأس ويل
شعر الشارب وجلس بين يدي الشيخ رضى الله
عنه فاخذ عليه الشهادتين وقهر شعر الشارب
واليسه طاقية وسماه محمدا وقال لا والله
النفر قد امرت ان يكون هذا يد لاعم الميت
قال الرجال الستة سمعنا واطعنا قال
الراوى لما رجع الشيخ رضى الله عنه في بيته

فألتته عن تلك الواقعة قال رضى الله عنه
 أما الستة الرجال فهو الأبدال النجباء وصاحب
 الألفين سابعهم وكان مريضاً فلما حضرت
 وفاته جئت احضره وأما الرجل الذى خرج
 يحمل شخصاً آخر على عاتقه فابو العباس
 خضر عليه السلام ذهب به ليتولى امره وأما
 الرجل الذى أخذت عليه الشهادة تبين فوجد
 من أهل قسطنطينية كان نصرانياً وأمرت
 أن يكون بدلاً عن الميت فأتى به وأسلم
 على يدي وهو الآن منهم وأخذ رضى الله عنه
 على العهد أن لا يحدث بذلك وهو حى رضى
 الله عنه.

منها ما رواه فى المناقب الغوثية أن
 واحداً من السارقين جاء عنده ليلاً فلم يجد
 عنده ما يأخذهُ وهو يصلى فسمى السارق
 ولحقه قدران يخرج من بيته فلما فرغ من
 الصلوة دعى الله تعالى فرد الله بصره وقال
 رضى الله عنه له ما أحب أن ترجع من بيتي محروماً
 ودعا الله تعالى أن يوصله فى مقام قربه فتأب

السارق وجاء خضر عليه السلام وقال ان فلان
من الابدال توفى فاعطاه مقام البدلية
بامر الله تعالى بقبول دعائه وشفاعته عند الله
تعالى رضى الله عنهمواجمعين -

وقد رتبنا خصيسته رضى الله تعالى عنه
وهي عطاء الولاية في الان في كتابنا المختصر
الفوتية رضى الله عنه وذكرنا مثل هذه
كرامات كثيرة وهي بنسبه ما صدرت
منه رضى الله عنه مثل هذه الكرامات اقل
من القليل كما قالوا كراماته رضى الله
عنه كقطر الامطار ومن شوق الى رضى الله
عنه كما في البهجة باسناد عن الشيخ عثمان
الصريفي والشيخ ابو محمد عبدالحق الحريمي
قالا سمعنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه يقول على الكرسي يا اهل الارض
شرقاً وغرباً ويا اهل السماء قال الله تعالى
ويخافق ما لا تعلمون انا مما لا تعلمون يا اهل
الارض شرقاً وغرباً تعلموا مني يا اهل العراق
الاحوال عندي كشياب معلقة في بيتي ايها

شئت لبست يا غلام سا فرالف عام تسمع مني
كلمة يا غلام الولايات ههنا الدرجات ههنا
في مجلسي تفرق الخلع

وما من نبي خلقه الله تعالى ولا ولي
الا وقد حضر مجلسي هذا الاحياء اباي دنانهم
والاموات يا رواحهم يا غلام اسأل مني متكبرا
ونكيرا عند مجيئهما في قبرك فيخبراك عنى انك
قلت هذا الذى ذكرناه من كراماته رضى الله
عنه بعباء الولاية بكثير من الاولياء لكن
واحد واحد فى اوقات مختلفة-

وكان فيضانه رضى الله عنه من السماء
فى الآن الواحد بالوف من الناس والجن الملائكة
جملة لا يحيطه عدد قال رضى الله عنه كما
فى البهجة الانس لهم مشايخ والجن لهم مشايخ
والملائكة لهم مشايخ وانا شيخ الكل
رضى الله عنا وعنه -

قال فى البهجة وكان مدة كلامه
على الناس اربعين سنة فى كل اسبوع
ثلث مرارة ويجهر من الناس ما يرون

سبعين الفا ومن لا يرونهم من ارواح اموات
 الاولياء ومن احيائهم رجال الغيب والابدال
 يقومون صفوفاً في الهواء يعرف اجسامهم
 بالمشحى حتى سدة الافق والجن الحاضرون في مجلسه
 اكثر من الانس والملائكة الحافون مجلسه
 رضى الله عنه كذلك فينزل على حاضري
 مجلسه كل هم خلع الخضراء والحمراء فتفكر
 يا اخي ان اعطاء الخلعة الواحدة من الشيوخ
 لها بركات كثيرة فما ترقى بركات الخلعات
 السماوية وكم الوف من الانس والجن
 والملائكة استفاضوا بالخلعة السماوية
 وكم مرات فازوا بهذه الخلعة السماوية
 المبادكة في مدة اربعين سنة في كل
 اسبوع ثلث مرات وافاضة الحال على
 اهل المجلس ما سوى افاضة هذه الخلعات
 السماوية -

في البهجة باسناد عن ابي عبد الله محمد
 ابن الخضر الموصلى قال سمعت ابي يقول كان
 الشيخ محي الدين رضى الله عنه يتكلم في اول

مجلسه بأنواع العلوم فيقول مضي القال
 وعطفنا بالحال فيضطرب الناس اضطرابا
 ويتداخلكم الحال والوجد وفي رواية
 يموت الرجالان وثلاثة في مجلس وعظه
 أي من شدة الوجد وقوة الحال وفي البهاجة
 باسنادة عن الشيخ الجليل أبي الخير الكرم
 قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر رضي
 الله عنه فاذا في مجلسه أعيان المشايخ -
 فسمعه يقول لست كواعظكم إنما أنا بامر الله
 إنما كلامي على رجال في الهواء وجل يرفع
 رأسه إلى الهواء فرفعت رأسي إلى الفضاء
 فاذا صفوف رجال من نور على خيل من نور
 قد حالوا بين نظري وبين السماء من كثرتهم
 وهم مطوقون فمنهم من يبكي ومنهم من يردد
 ومنهم من في ثيابه نار فاعشى على انتهي
 قلت هذا فيضانه رضي الله عنه في ترقيات
 مراتبهم في الولاية -
 وأوصل رضي الله عنه في حضرة القدس
 سبحانه بعض حضار مجلسه في النوم -

في البهجة بإسناد عن الشريف أبي القاسم
المهاشمي المقرئ قال استدعاني الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه لقراءة فلما قرأت
بكى وقال لي والله لأظلمنك من الله تعالى قال
شوقا إليه رجل من الأولياء فقال له
يا سيدي رايت في النوم رب العزة سبحانه
وتعالى وقد فتحت أبواب الجنة وقد نصب لك
الكرسي وقيل لك تكلم فقلت اذ حضر
الشريف المقرئ فقبل قد حضر فقلت الآن اتكلم
في البهجة عن الشيخ العارف أبي القاسم محمد
ابن أحمد بن علي الجهنّي قال لقد استغرق بيدي
عبد القادر رضي الله عنه مرة في كلامه على الكرسي
حتى انحلت طيبته من عمامته وهو لا يدرك
فالقي الحاضرون جميعهم عمامتهم وطوافيهم
ففعلت وتخلّفت معي عصا بة لا أدرك
من هي ولا بقي في المجلس أحد فقال لي الشيخ
رضي الله عنه أعطنيها فأعطيت إياها فجعلها
على كتفه فاذا هي ليست عليه فبهت
لذلك فلما نزل الشيخ توكأ على كتفي أو قال

على نيدى وقال لى يا ابا القاسم لما وضع اهل
المجلس عما يهمهم وضعت اخت لنا باصبيهان
عصابتها فلما رددت على الناس ما لهم وجعلتها
على كفتى مدت يدها من اصبيهان واخذت
انتهى .

ومن المقربين من القى نفسه فى الرياضات
الشاقة والمجاهدات مع الوصول فى مقام
القرب الالهى وهو على مقاما واعظوشانا
من الذين وصلوا فى القرب الالهى .

بالمجاهدات ومن الذين وصلوا فيه بموهبة
من الله تعالى ثم اكتفوا على ذلك الموهبة
وما اختاروا المجاهدات لانهم جميعا مع الصفات
الفريقين من اولياء الله تعالى .

فافضلهم سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى
الله عنه اعطاه الله تعالى الولاية فى عالم التور
قبل وجوده رضى الله عنه فى عالم الشهادة
فظهر روحه الشريف لجدة صلى الله عليه
والآله وسلم ليلة المعراج ووضع رقبته تحت
قدم جده صلى الله عليه وآله وسلم فقال

صلى الله عليه واله وسلم له قد مى على رقبته
وقد ماك على رقاب الاولياء كما فى المناقب
الغوثية ومن ذلك ان روحه الشريف فى الازل
عزمر ان يمدخل فى صف الانبياء من صف
الاولياء كما فى المناقب الغوثية ايضا ويورد
ذلك ما رواه فى البهجة باسنادة عن الشيخ
ابو عمر وعثمان ابن مرزوق رضى الله عنه فى مدحه
رضى الله عنه ولم يشاركه فى احواله ومقاتله
واسراره سوى الانبياء عليهم ومن هذا
ما الهمة الله تعالى فى عالم الصبا لقد احبناك
ولم ترك شيئا كما فى البهجة فكان رضى الله
عنه محبوبا قبل وجوده فى عالم الشهادة وظهر
كراماته فى ايام حمله فرد سلام امر فى بطن
امه كما فى در الدارين ووقى امر من سم الحية
فى ايام الحمل كما فى المناقب الغوثية ولما
ولد رضى الله عنه كان لا يشرب اللبن فى نهار
رمضان كله الا بعد الافطار وفى ايام
الوضاعة كان فى حجر مرضعة كان نومة
رضى الله عنه يتصل بالشمس ويغيب فيها

كما في المناقب وفي أيام صباه رضى الله عنه
تكلّم مع البقر وفي أيام قريب حلمه كشف له
العرفات ومن فيهم ثم اذا سافر من الجبلان
الى بغداد لطلب طريق الحق بالمجاهدات
قاب اربعين نفرا من قطاع الطريق على يديه
قبل وصوله ببغداد فهذه المرتبة من
الولاية الوهبية حصلت له رضى الله عنه
بالنوع الثاني من التربية وهي تربية المرادين
من جدّه صلى الله عليه وآله وسلم فكان
رضى الله عنه محبوبا لان المراد هو المحبوب .
وبان تربيته رضى الله عنه كان من جدّه
صلى الله عليه وآله وسلم ظهرت فضائله
في عالم النور وفي أيام الحمل وبعد الولادة
وفي صباه وقريب الحلم كما ذكرناه الى
ما بعده وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لوالده الشريف في ليلة ولادته الشريف
يا ابا صالح اعطاك الله ولدا مثله في الاولياء
كمثلى في الانبياء رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين . كما في المناقب الغوثية وجاء

صلى الله عليه وآله وسلم في مجلس وعظه
رضي الله عنه مرات والتقى لعاب فخر المباركة
في فمه الشريف واعطاه خلعة مرتين كما
سند كره انشاء الله تعالى ومن ذلك
ارضاعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ثدي عائشة رضي الله عنها محبوبته
صلى الله عليه وآله وسلم افضل امهات
المؤمنين بالاجماع في وقتها ومطلقا في قول
كمادوا له في در الدارين انه رضي الله عنه
رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسيدتنا عائشة رضي الله عنها امر المؤمنين
في مشاهدته فقال صلى الله عليه وآله
وسلم لها ارضعيه واشبعيه فارضعت
رضي الله عنها حتى اشبعته رضي الله عنه
قال في البهجة باسنادة عن الشيخ العارف
الكامل الواصل ابى عمر عثمان بن مرزوق
رضي الله عنه في مدح سيدى عبيد القادر
رضي الله عنه وليس لاحد عليه منة في هذا الطريق سوى
الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وفي البهجة

عن الشيخ العارف الكامل الماجد الكرمي
رضي الله عنه ان سيدي عبد القادر نوره
من النور النبوي وقوته وبهجته مستمدة
من الاصل النبوي وبه قوامها وعليه
اعتماده رضي الله عنه فثبت تربيته رضي
الله عنه عن جده سيد المرسلين صلى الله
عليه وآله وسلم بشهادة وقايع احواله
الشريف وبشهادة الاولياء الكاملين
حسب النصاب الشرعي -

ثم انه رضي الله عنه افضل ممن ربا
صلى الله عليه وسلم في سلوك طريق الحق
من الاولياء قال السيوطي في رسالته تاييد
الحقيقة وتشييد الطريقة الشاذلية ان الشيخ
عبد الرحيم القناوي رحمة الله عليه كان
يقول انا لامة لاحد على الرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم واذا اراد الله ان يفضل
على عبد يفيقه عن الاستاذين -

والشيخ عبد الرحيم القناوي رحمة الله
عليه كان في موضعه فتاة فمد عنقه

وقال صدق الصادق المصدوق قيل ومن هو
قال الشيخ عبد القادر قال ببغداد قدمى
هذه على رقبة كل دلى الله وقد تواضع
رجال المشرق والمغرب فارخنا ذلك الوقت
شرا خبرنا ان الشيخ عبد القادر رضى الله
عنه قال فى الوقت الذى ارخنا كذا فى البهجة
فثبت من هاتين الروايتين ان الشيخ
عبد الرحيم القناوى من ربابه النبى صلى الله
عليه وآله وسلم بلا واسطة فى طريق الحق
وهو ممن وضع رقبته لقدم سيد عبد القادر
رضى الله عنه والشيخ ابو الحسن على بن احمد المعروف
با بن الصباغ قال فى البهجة فى مناقبه هو الذى
قال ليس لاحد على فى هذا الطريق منة الا الله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم وهو من اعظم
خلفاء الشيخ عبد الرحيم القناوى الذى وضع
رقبته لقدم سيدى عبد القادر رضى الله عنه
كما ذكرنا وقال الشيخ ابو الحسن فى مدح
سيدى عبد القادر رضى الله عنه للشيخ
عبد القادر خصوص من الله تعالى لم يردك

كثير من الصديقين وقال ايضا
حسنك لا تنقضى عجائبه

كما لم يحدث ولا خرج

قال الله تعالى في الحديث القدسي الثابت
عند العارفين -

كل شيء يطلب رضائي وانا اطلب رضاك
يا جيبى يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وقالت سيدتنا عاتكة الصديقمة المومنين
رضى الله عنها مخاطبا للنبي صلى الله عليه وآله
وسلم انى ارى الله يسارع فى هواك -

فصداق هذين الحديثين معاملة الحق
بسمحانه مع سيدى عبد القادر رضى الله عنه
فكان كمعاملة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم معه رضى الله عنه -

منها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ربا فى سلوك طريق الحق بخصوص مواهبه
بلا واسطة كان المواهب الالهية شاملة
بجمله رضى الله عنه كما فى البهجة باسناد
انه لما ذكر سيدى عبد القادر رضى الله

بعض مواهبه الألهية قال بعض شيوخه
 أما تخاف من الله تعالى فأراه سيدي
 عبد القادر رضى الله عنه كفه الشرب فيه
 كان فيه مكتوب انه رضى الله عنه اخذ
 من الله تعالى سبعين موثقاً ان لا يمكر به
 فقال له اذ الأباس به ذلك فضل الله
 يؤتيه والله ذو الفضل العظيم.

وفي البهجة قالوا له رضى الله عنه نحن
 نصلى كما نصلى وتصوم كما نصوم
 ونجتهد في العبادات مثلك ولا نرعى من
 احوالك فينا شيئاً فقال سيدي عبد القادر
 رضى الله عنه لهم تراحموني في العبادات
 والاجتهاد ولا تراحموني في المواهب فوالله
 لا اكل حتى يقال لى كد ولا افعل
 حتى اوامر.

ولما لبس النبي صلى الله عليه وسلم
 الخلعة بارسالة بيد الملائكة يوم أمر
 بقول قدى هذه على رقبة كل ولى الله
 تعالى امر الحق سبحانه ان يلبس قميصاً ذراعاً

بدينار كما في الهمزة ولما التقى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لعاب فيه المباركة
في فيه الشريفه والحق سبحانه منزله عن الفم
واللعاب توجه الحق الى سماع الكلام من فيه
الذي دخل لعاب حبيبته صلى الله عليه
وآله وسلم فيه فقال سبحانه له يا عبد القادر
تكلم اسمع منك كما في الهمزة ولما امره
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام
على الناس في اول مجلسه رضى الله عنه امره
الحق سبحانه بذلك كما يفهم من قوله
تعالى تكلم كما ذكرنا انتهى -

فمع تلك المواهب العظيمة المجلية
من الله تعالى عز وجل ورسوله صلى الله عليه
وآله وسلم من قبل وجوده رضى الله عنه في
عالم الشهادة والشريعة من الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم بطريق المرادين
المحبوبين اختار رضى الله عنه في سلوك طريق
الحق طريق المحبين المرئيين الذي هو العبودية
فصحب الشيوخ والتقى نفسه المباركة

في الرياضات الشاقة والمجاهدات
 في صحراء العراق ليجمع في ذاته المباركة
 نوعي كمالات المحبين والمحبوبين
 فاعطاه الله تعالى مقام المحبوبة والمحبية
 وقال الله تعالى له اعطيناك مقام المحبوبية
 والمحبة كما في مناقب الغوثية يعني انت
 محبوبنا ومحبننا فكان رضى الله عنه قبل
 وجوده في عالم الشهادة محبوبا ومحبا له بعد
 وجوده فيها فله رضى الله عنه مصداق كامل
 لقوله تعالى يحبهم ويحبونه فلما اختار
 رضى الله عنه طريق المحبين وطريق العبودية
 قصدا مع العطاء له مقام المحبوبة موهبة
 اعطاه الله ترقياته في مقام المحبوبية فهو رضى
 الله عنه يترقى في مقام محبوبيته الى يوم القيام
 انبدا سرمد.

وهذا الكونه رضى الله عنه على قدم
 حجة صلى الله عليه وآله وسلم كما قال
 رضى الله عنه واني على قدم النبي بدر الكمال.
 فان له صلى الله عليه وآله وسلم من الازل

علو مقام موهبته من الله تعالى وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أول ما خلق الله من نوره واخذ الله الميثاق من النبيين على الإيمان به ونصرته وأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان نبيا وأدم بين الماء والطين واسجد له الملائكة في جبين آدم عليه السلام وغير ذلك من المواهب التي لا يعلمها إلا هو.

فمع تلك المواهب اختار صلى الله عليه وآله وسلم طريق العبودية وعبد الله حتى تورمت قدماء وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر حتى نزل ظله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقال صلى الله عليه وآله وسلم أفلا يكون عبدا شكورا واختار صلى الله عليه وآله وسلم طريق التواضع والانكسار مع علو مقامه وجلالة منزلته وقال أنا عبد يا كل كما يا كل العبد ويجلس كما يجلس العبد فكان ترقياته في مقام المحبوبة في كل آن فكل يوم هو في شأن أبدا سرمدا فهذا هو كما قال في البهجة بإسناده عن الشيخ شهاب الدين

سهروردى رضى الله عنه قال قال الشيخ
عجى الدين عبد القادر رضى الله عنه يقول على
الكرسى بمدرسة كل ولى على قدمى
وانا على قدم جدى صلى الله عليه وآله وسلم
وما رفع المصطفى قدما الا وضعت انا قدمى
فى الموضع الذى رفع قدمه الا ان يكون قدما من اقدم
النبوّة فانه لا سبيل ان يناله غير بنى انتهى .
ولما اختار سيدي عبد القادر رضى الله
عنه طريق المجدين سافر الى العراق ودخل بغداد
فصحب الشيخ حماد وتاج العارفين والشيخ
يوسف الهمداني والشيخ ابو الخير ابو سعيد
المنزومي ثم ولبس منه الخرقة والقي نفسه
الشريف فى المجاهدات والرياضات الشاقة
وكان الخضر عليه السلام يتردد كما كان
دأبه مع الاولياء الكبار رضى الله عنهم .
فمنهم من شيخه رضى الله عنه فى الصحبة
ومنهم من شيخه فى الصحبة والخرقة ايضا فاما
الشيخ حماد دياس وتاج العارفين ابو الوفاء
والشيخ يوسف الهمداني فشيخه فى الصحبة

والخضر عليه السلام كان شيخه في الصبغة
أيضاً فاما الشيخ ابوسعيد الخزومي كان شيخه
في الصبغة ولبس الخرقة عنه فكان شيخه
في الصبغة والخرقة أيضاً من جهتين فلذلك
يكتب اسمه في الشجرة القادرية فاما شيخه
في التربية فليس هو الا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم جده رضى الله عنه.

فالشيخ في التربية من يكون مفيضاً
لأنوار الحق في وجود المريدين والشيخ في الصبغة
من يكون سبباً لمزيد بركات الأنوار
فالشيخ في التربية افضل مطلقاً لانه باعث
للمريدين في انشاءهم خلقاً آخر ومخرجهم من
الصفات النفسانية الى أنوار الرحمانية شعور
شيوخ الصبغة والخرقة من كان شيخهم
من جهتين الصبغة والخرقة افضل من كان
شيخهم من جهة واحدة الصبغة فقط
او الخرقة فقط.

ومن كان شيخهم من جهة واحدة الصبغة
او الخرقة فالفضل لمن هو ازيد بركاتاً

للمريد وإن الفضل على قدر الإحسان للمريد
ومن هو أزيد بركات أزيد إحسان -

فالفضل له ولا عبء بطول الصعبة وقصرها
لأن الأفاضة في صعبة بعض الأولياء ساعة
ما لم يحصل صعبة غيره سنة -

كشيخ شهاب الدين سهروردی رحمة
الله عليه حصل له الأفاضة في صعبة سيد
عبد القادر رضي الله عنه ساعة ما لم يحصل
في صعبة عمه وشيخه مدة طويلة والشيخ
أبو الحسن جو سقى والشيخ أبو الحسن يعقوب
حصل لهما الفيوضات في صعبته رضي الله
عنه ما لم يحصل في صعبة شيخهما علي بن
الهيتمي رضي الله عنه سنين والأمثلة كثيرة -

فللشيخ ثلاث صفات التربية وبركات
الصعبة وإعطاء الخرقه فيجوز أن يجتمع فيه
جميعا أو اثنان أو واحد منها -

فالتربية فقط إذا كان بالطريق الأولي
بلا صعبة وإعطاء خرقه والخرقة فقط إذا كان
بطريق الأرسال ببركة بلا تربية ولا صعبة

وبركات صحبته فقط اذا كانت بلا تربية
واعطاء فشيخ التربية والارادة لا يكون
في وقت واحد الا واحدا كالنبي في امته لا يكون
الا واحدا وهو الذي ورد فيه الشيخ في امته
كالنبي في قومه - وكما قالوا -
يك وركير محكم كير - يعني الزمر باب الشيخ
الواحد محكما -

واما هارون مع موسى عليهما السلام فانه
لم يكن نبيا متبعا في زمنه بل ارسل لتأييد
موسى عليه السلام يدماثة حيث لم ينطلق
لانه فقال موسى عليه السلام ويضيق
صدري ولا ينطلق لاني فارسل الى هارون
ومن ثولما امر الشيخ على مريده الشيخ
ابا الحسن الجوسقي ان يلزم خدمت سيدي
عبد القادر رضي الله عنه فبكي من مقارعة
شيخه فقال له سيدي عبد القادر ما يجب
الا التدي الذي يرضع منه وامره ان يكون
في صحبة شيخه علي بن هيتي رضي الله عنه
كما في البهجة وكالا امام المجتهد لا يكون

للمقلد الا واحد ولا يجوز للمحنى ان يقلد الثاني
بغير عذر ويغفر المقلدان فعل ذلك كما هو
مصرح في الفقه.

وانما قيدناه بقولنا في الوقت الواحد
لان شيخ التربية اذا توفي ولم يكمل تربية
المريد فرجع المريد الى شيخ آخر لتكميله او فوض
شيخ التربية مريده الى شيخ آخر وكان شيخ
التربية حينئذ متعددا لكن في وقتين واذ ارجع
المريد عن شيخه في التربية من غير عذر نجس
ويجب كما اذا رجع المقلد عن اما مغير
عذر واما الشيخ في الصعبة والخرقة فيجوز
التعدد فيهم كالاساتذة في علوم الشرع
فظهر انه لا خلاف فيما بين قولهم.

يك و كير محكم كير.

وبين اتخاذا الاولياء شيوخا متعددة
لان المراد بقولهم المذكور شيخ التربية
ويتعدد لهم شيوخ الصعبة والخرقة مثال
شيخ التربية مثل الشمس نظرها الخاص على
بعض اجزاء الجبل يصير جواهر فجب استعدا

تلك الاجزاء وقابليتهما تصير من الجواهر اعلى
واوسط وادنى فمذا اوجه درجات المقربين
فضل الله بعضهم على بعض والشمس واحدة
فتشيخ التربية ايضا واحد ومرشد الانبياء
عليهم السلام في التربية في طريق الحق تعالى
هو الحق سبحانه بلا واسطة هو وحده
لا شريك له ومرشد الامة في التربية الانبياء
عليهم السلام في كل امة واحد فشيخوخ
التربية الذين هم نواب الانبياء ووارثوهم
يكونون متوحدين فاما مقربين جواهر بحسب
الدرجات وفيها بين الجواهر يكون جوهر
لا قيمة عديم المثل ونبينا صلى الله عليه
والله وسلم فيما بين الجواهر عديم المثل -

ومثال شيوخ الصعبة والخرقة مثال
الجوهرين يزيدون في الجواهر صفاء وورقا
فالجوهريون متعدد والشمس واحدة -
فحينئذ عرفنا توحيد شيوخ التربية
وتعدد شيوخ الصعبة في المثال فاكمل
الانبياء في نظر الحق سبحانه واعلامهم

استعداد في قبول فيضانه هو نبينا محمد صلى
الله عليه وآله وسلم لانه اول ما خلق الله
من نوره فلهذا فضله الله تعالى على جميع
الانبياء والمرسلين صلوات الله عليه وعليهم
اجمعين -

واكمل ما رتاه سيد المرسلين صلى
الله عليه وآله وسلم في نظره بلا واسطة هو
سيدي عبد القادر رضى الله عنه فلم هذا امر
بقول قديم هذه على رتبة كل ولي الله
ولم يرو مروى قبله كما في اللمحة عن أبي سعيد
القيلولي ومن الاولياء من قال ذلك بعدة فابين
قوله رضى الله عنه وبين قول ذلك الى فرق
من وجوه كثيرة وقد كتبناها في كتابنا
فمن المطالب وخصائص غوثيه فطابعهما
ان شئت -

وبان شيخ سيدي عبد القادر رضى
الله عنه في التربية هو جده صلى الله عليه
واله وسلم لا غيره من شيوخه المذكورين
كما ذكرنا

ومن ثم يخاف شيخه تاج العارفين أبو الوقاء
سلب أحواله وطلب الأمان منه على ذلك
كما في البهجة -

وأما شيخه حماد دباس فقد سبق عنه
سيدي عبد القادر رضي الله عنه في مقام
المجوبة حيث خوف الشيخ حماد مريده الشيخ
مظفر جمال بنقصان المال والنفس في سفر
تجارته وبذل الله تقديره بدعاء سيدي
عبد القادر رضي الله عنه نقصان النفس
في المنام ونقصان المال بالنسيان فقال له الشيخ
حماد رضي الله عنه لسيدي عبد القادر رضي
الله عنه هو رجل محبوب -

وأما شيخ أبو يوسف الهمداني شيخه رضي
الله عنه في الصبغة ابتداء لكنه استفاد
منه انتهاء كما في خزينة الأصفياء -

وأما شيخ أبو سعيد رضي الله عنه
شيخ سيدنا عبد القادر رضي الله عنه في الصبغة
والخرقة لبس الخرقة من سيدي عبد القادر
رضي الله عنه بعد ما ليس سيدي القادر رضي

الله عنه الخرقه منه كما في قلائد الجواهر
 واما الخضر عليه السلام هو الذي يتردد اليه
 رضى الله عنه في ابتداء حاله حسب دابه
 مع الاولياء الكبار فكان الخضر عليه السلام
 من هذه الحيشية شيخه رضى الله عنه في الصحبة
 لكن في انتهاء الحال كان الخضر يتكثر
 حضوره مجلسه ويقول من اراد الفلاح فليزِم
 مجلسه رضى الله عنه كما في البهجة -
 وفيه ايضا ان الخضر عليه السلام هو في الهوا
 على مجلس وعظه فقال سيدى عبد القادر
 رضى الله عنه للخضر عليه السلام قف يا سرايلى
 اسمع كلام المحدثى -

وفيه باسناده عن الشيخ ابى مدين شعيب
 المغربي رضى الله عنه قال الخضر في مناقب
 سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه
 وانا انصرف في مراتب الاولياء وراعا شاداة -
 وفيه ايضا امتثل الخضر عليه السلام امر
 سيدى عبد القادر رضى الله عنه مرات امر
 سيدى عبد القادر رضى الله عنه الخضر عليه

السلام ان يذهب من بغداد الى صيرفين ويطلب
 شيخ ابي عمرو عثمان ويدخله في خدمته رضى
 الله عنه ففعل الخضر عليه السلام كذلك -
 وامر سیدی عبد القادر رضى الله عنه
 الخضر عليه السلام ان يذهب من بغداد الى
 نمرين ويامر شيخ على بن الهيثمي ان يشتري ثوبين
 له للحمام فامتثل الخضر عليه السلام امره وفي
 قلائد الجواهر جاء الخضر عليه السلام عند سيد
 عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه لامتحان
 مقامه في الولاية كما ان دابه مع الاولياء
 الكبار كان الخضر عليه السلام نقيب الاولياء
 فاطلع سیدی عبد القادر رضى الله عنه
 بنية الخضر عليه السلام فالقيت هذه الكلمات
 في قلب سيدنا عبد القادر رضى الله عنه
 فتكلم معها بالخضر وهى هذه يا ابا العباس
 هذا الميدان وهذا الرحمان انك قلت مع
 موسى انك لن تستطيع معي صبرا وانا قول لك
 انك لن تستطيع معي صبرا فانصرف الخضر
 راجعا واما النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كما كان شيخه ومرشده في التربية كان شيخه
ومرشده رضي الله عنه في الصعبة والخمرة أيضًا
أما كونه صلى الله عليه وآله وسلم
مرشده في التربية فقد مرّ بنا أنه بشهادة أحوال
رضي الله عنه وبشهادة الأولياء الكبار -

وأما كونه صلى الله عليه وآله وسلم
شيخه ومرشده في الصحة ففي حالتين الحالة
الأولى أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان
في عالم الشهادة وأنه رضي الله عنه كان
في عالم الأرواح فوضع رضي الله عنه رقبته
لقدم جده صلى الله عليه وآله وسلم كما
ذكرنا من المناقب الغوثية -

والحالة الثانية أنه رضي الله عنه كان
في عالم الشهادة وأنه صلى الله عليه وآله وسلم
كان في عالم الأرواح في الحيوة البرزخية كما
في البهجة عن الشيخ أبي سعيد القيوي أنه رآه
صلى الله عليه وآله وسلم في مجلس وعظه
رضي الله عنه مراراً وفي البهجة عن الشيخ بقاين
بطور رضي الله عنه أنه رآه صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم في مجلس وعظه مع اصحابه الكبار
وتجلى الحق سبحانه على قلبه رضى الله عنه
حتى كاد يسقط فامسكه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لئلا يقع ثم تضاؤل
حتى كان كالصفيور ثم نما حتى صار على
صورة هائلة ثم توارى عني فسل الشيخ
بقا بن بطون عن ذلك فقال كان التجلى الاول
بصفة لا يثبت بعد ها بشر الا بتأييد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان
التجلى الثاني بصفة الجلال من حيث موصوفه
فلذلك تضاؤل رضى الله عنه وكان التجلى
الثالث بصفة الجمال من حيث المشاهدة
فلذا انتعش -

وفي البهجة باسناد من عبد الرزاق
وعبد الوهاب والعمران الكيمياتي
والبزاري قالوا سمعنا الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه قبل الظهر من يوم الثلاثاء
السادس عشر من شوال سنة احدى
وعشرين وخمسمائة قال قال لي صلى الله

عليه وآله وسلم يا بنى لمر لا تتكلم قلت
يا ابتلا انا رجل عجمى كيف تعلم على
فضحاء العرب ببغداد فقال صلى الله عليه
وآله وسلم افتح فاك فتقل سبعا وقال
تعلم على الناس وادع الى سبيل ربك الخ
وفي درر الدارين من المناقب الغوثية
ان سيدى عبد القادر رضى الله عنه
راى في مشاهدته رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ومحبوته افضل اعمات
المؤمنين في زمانها بالاتفاق ومطلقا عند
البعض سيدتنا عايشة رضى الله عنها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ارضعى ولدى هذا فارضعت رضى
الله عنها حتى اشبعته رضى الله عنه .
فالرواية الاولى تدل على كثرة
صحبه رضى الله عنه مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم .

والرواية الثانية تدل على صحبته
رضى الله عنه معه صلى الله عليه وآله وسلم

وتربيته له ايضا لان امك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم للوقاية عن
السقوط تربيته ظاهرة منه صلى الله عليه
وآله وسلم له رضى الله عنه -

والقاء للعاب في فيه وارضاعه من ثدى
امر المؤمنين رضى الله عنها ايضا تربيته رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم له بكمال
العناية والشفقة الخاصة بين الاولياء
بل من بين من كانوا في اهل بيته
اولياء الله تعالى -

واما كونه صلى الله عليه وآله وسلم
شيخ سيدنا الغوث الاعظم رضى الله عنه
ومرشده في الخرقه -

فقطاء اللباس له رضى الله عنه بنوعين
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقع مرتين المرة الاولى خلعة الجنة ارسلها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد الملائكة
المقربين وهو رضى الله عنه على كرسى الوعظ
والبسما الملائكة المقربون بحضر من الاولياء

من تقدم منهم ومن تأخر الأحياء بأجنادهم
والأموات بارواهم يوم قال قدى هذه
على رقبة كل ولي الله ما موراً من الله
تعالى بهذا القول كما في البيهجة وصلة
لما وضع رقبته لقدم جده رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج -
وأما المرة الثانية فإن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أعطى سيدنا الغوث
الاعظم لباساً جمه الشريف الخاص
كما في درر الدارين -

ان صاحب المناقب الغوثية روى ^دياسنا
الصحيح ان سلطان الاولياء سيدنا عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه قال كنت في بغداد
على كرسى الوعظ رايت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وفي جنبه موسى عليه
السلام في الهواء فقال صلى الله عليه وآله
وسلم يا اخي موسى هل كان في امتك
رجل مثل ولدي عبد القادر قال موسى
عليه السلام لا يا اخي الصالح فقال صلى الله

عليه وآله وسلم يا بني محبوبي احضر عند
فحضرت فاخذني في حجره والبسني صلى الله
عليه وآله وسلم خلعتة اشريفة التي
كانت على جسمه الشريف وقال يا ولدي
هذا خلعة الغوثية على الاقطاب التي لعابه
ثلث مرات في فمي .

فهذا اللباس الشريف المبارك الذي
اعطاه لسيدنا الغوث الاعظم ولده المحبوب
له فضل على العرش المجيد .

لان ما ضم اعضائه الشريفة صلى الله
عليه وآله وسلم افضل على العرش المجيد
عند العلماء الكرام .

فما تقولون ايها السادات العظام في مراتب
من اعطاه جيب الله لباس جسمه الشريف
بالاحترام صلى الله عليه وآله وسلم في
كل لحظة ونفس الف الف مرة بلا انقطاع
ولا انصرام الى يوم القيامة .

واما القائه صلى الله عليه وآله وسلم
لعابه الشريف في فم ولده رضى الله عنه

قُتِبَ من هذه الروايات عشر مرات ومن رواة
 البهجة سبع مرات ومن رواة المناقب الغوثية
 ثلث مرات ياخذ صلى الله عليه وآله
 وسلم في حجره الشريف فتلك عشرة كاملة -
 والصحابية يزدهمون على وضوئه صلى
 الله عليه وآله وسلم حتى كادوا يقتتلون
 فياخذونه ويمسحونه على وجوههم وأعضاءهم
 فما ترى في عظمة شأن من اتقى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لعابه الشريف
 في فمه عشر مرات أخذ في حجره الشريف
 والتب به خلعة جسمه الشريف بعد خلعه
 من بدنه مرة وإرسال خلعة الجنة
 بيد الملائكة المقربين بحضر الأولياء
 من تقدم منهم ومن تأخر - مرة أخرى .

وما هذه العرامات العظمى المراتب
 الكبرى إلا أن سيدنا عبيد القادر
 الجيلاني رضي الله عنه أكمل نظر النبوية
 في الأولياء الذين ربّاهم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بلا واسطة واشد حباً في الأولياء

الذين كانوا في اهل بيت النبي صلى
الله عليه وآله وسلم.

ولا يكون حاملا لهذه الكرامات
العظيمة والمراتب الفخيمة الا من كان
احمل في مقام المحبوبة ولما رايه الابرار
في انبيائهم فمن كان اشد حبا لهم يلقون
لعابهم في فيه ويمصونه شفقه ويقبلونه
وبالقاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لعابه في فم ولده المحبوب سيدي عبدالقادر
رضي الله عنه فيحصل هذا الشرف الكبري
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولولده
المحبوب سيدي عبدالقادر رضي الله عنه
لانه في هذه الحالة يقرب الغم النبوي بغم
ولده المحبوب غاية القرب وما تروى في
منزلة ولي كان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم مرشده بتربية وصحبة والباس
خرقة صلى الله عليه وآله وسلم كنما
ذكره الاذكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فبما ان من كان الفضل بيده

يوتيهِ من يشاء والله ذو الفضل العظيم .
 هذه فضائل كبرى له رضى الله عنه
 قد ذكرنا في مناقبه .

الأول انه امر بقول قدمى هذه على رقية
 كل ولي الله ولم يورولى قبله .

الثانية القاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لعابى فيه عشر مرات فى وقتين .

الثالث الباس النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 خلعتين فى وقتين مرة خلعة من حلل الجنة مرة
 لباس جيمه الشريف .

الرابعة ارضاعه النبى صلى الله عليه وآله
 وسلم من ثدى عايشة رضى الله عنها محبوبته
 افضل امهات المؤمنين .

الخامسة كون النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 شيخه تربية وصحبة والباس خروقة .

السادسة اعطاء مقام الولاية والبدلية
 لكثير من الاولياء فى الساعة بلا رياسة ومجاهدة .
 السابعة عطاء الخلفاء السماوية للحاضرين
 فى مجلس وعظه عمومًا مع كونهم أوفًا .

الثامنة بشارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بانه رضى الله عنه في الاولياء مثله صلى الله عليه وآله وسلم في الانبياء فلهم ما اجتمعت هذه.

الفضائل في الاولياء غيره ولو في كبرائهم الابعضها ومن شوقا ل من قال من الاولياء ولم يشارعه في مقامه سوى الانبياء والمرسلين كما نقلناه من البهجة.

ولقد جمعت خصايسه رضى الله عنه في كتابي خصائص النونية فبلغت خصايسه رضى الله عنه بحسب ما وصل اليه فسمى القاصر ببلغ الى مائة وست وستون ابتدئت فيه من خصايسه في عالم النور والازل الى يوم القيمة ودخوله الجنة وكتبت في آخرها جامعة عنوانها ومن خصايسه رضى الله عنه ظهور فضائله من الازل الى الابد وكتبت في الخصيصه الجامعة انواع جميع خصايسه اجمالا وكتبت ايضا فيه فضائل مرئيه التي اختصت بهم بسبب امتسابهم له رضى الله عنه فانواع

خصايسه التى كتبتها فى كتابى الخصايس
الوثقية سبعة عشر نوعا-

النوع الاول ظهور فضائله رضى الله
عنه فى الازل-

النوع الثانى ظهورها فى عالم النور والارواح
الثالث ظهورها فى ايام الحمل-

الرابع وقت الولادة-

الخامس ايام الرضاغة-

السادس فى ايام صبا-

السابع ايام مكث-

الثامن عنفوان الشباب قبل سلوك طريق
الحق والمجاهدة-

التاسع وقت طلب سلوك طريق الحق
قبل المجاهدة-

العاشر فى ايام المجاهدة-

الحادى عشر بعد حصول مرتبة الولاية
وقبل وصوله فى مقام الولاية الكبرى
ولا يكون مامورا بقول قدمى هذه على
دقة كل ولى الله-

الثاني عشر بعد ورود الامر بقول قدومي الخـ
 الثالث عشر في مرض الوصالـ
 الرابع عشر في الكرماتـ
 الخامس عشر في عالم البرزخـ
 السادس عشر يوم القيامةـ

السابع عشر عند دخول الجنة فهذه سبعة
 عشر انواعا وافق عددها بحمد الله وتاريخ
 وصاله المشهور عند الناس وفي البغداد
 الشريف في سبعة عشر من شهر ربيع الثاني
 يطعمون الطعام ويقروءون المولد بايصال
 ثواب روحه الطيب رضى الله عنهـ

وظهور فضايلة رضى الله عنه في كل
 مرتبة من وجوده المبارك خصيصة له رضى
 الله عنه ما وجدت في كبراء الاولياء بعضها
 وهذا ايضا بان قدمه رضى الله عنه
 على قدم جده صلى الله عليه وآله وسلم
 فان فضايله صلى الله عليه وآله وسلم
 ظهرت في كل مرتبة من وجوده الشريف
 من الازل الى الابد كما هو مذكورة في كتب

الاحاديث والسير و ذكرت بعضها في
هذا المختصر -

وقد طبع كتاب الخصائص النوثية في الهند
في مطبع حيدر اباد دكن وقد قبله العلماء
وانتشرت في الاطراف حتى وصل نسختين
منه في المدينة المنورة وقد قبله العلماء
المهاجرين من علماء الهند لكونها في اللسان الهندية
لكن الجيبان واحد من علماء المغرب لا يعلمون
لسان الهندية مطلقا وليس في ملك المغرب
من يعلم لسان الهند اصلا ولو حرفا وقد جاء
للزيرة في المدينة المنورة فاخذ هذا الكتاب
بقبول تام واشتياق فذهب به الى بلاد
المغرب فقلت له يا سيدي هل تفهمون انظر
او يفهم احد في بلادكم لسان الهند فقال لا
انهم لسان الهند ولا احد في بلادنا من يعرف
لسان الهند فشكرت الله شكرا كثيرا على
نعمائه فلمل هذا علامة بقبوله والحمد لله
رب العالمين ولتختتم هذا البحث على بيان
حكمة كون سيد العالمين والخلایق والبشر

اعلم ان اسماء الحق سبحانه تعالى نوعان اما تنزيهية
وتقديسية واما تكوينية وتشبيهية فمرجع
جميع اسمائه التقديسية والتنزيهية الاسم
الباطن ومرجع جميع الاسماء التكوينية والتشبيهية
الاسم الظاهر من اسمائه تعالى فكان الاسم
الباطن والظاهر جامعا لجميع اسماء الله تعالى
فالملائكة منظهر لاسمائه التنزيهية
والانسان جامع لاسمائه التنزيهية والتكوينية
ومنظهور كامل لاسمائه الباطن والظاهر
فكان الانسان افضل من الملائكة فصار مستحقا
لان يكون خليفة الله تعالى والانسان
الكامل الاكمل الحقيقي هو نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم والباقي الكاملين من الانسان
الانبياء والصيحاء يلحقون به صلى الله عليه
وآله وسلم لحوق الكامل بالاكمل كما صرح
الشيخ عبد الكريم الجيل في رحمة الله عليه في
كتابه الانسان الكامل واما ما سوى
الانسان الكامل من العوام فهم انسان صورة
لانهم وان خلقوا انسانا لكنهم يتوجه بهم

الى الشهوات القسائية وابتلائهم في امراض
القلوب الحقوا بالحيوانات فهم انسان حيوانيون
كما صرحوا في كتب التصوف -

فبشرية صلى الله عليه وآله وسلم كمال
لانه مظهر كامل لاسمه الظاهر فكان
صلى الله عليه وآله وسلم رسولا مبلغا لاهكام
الله تعالى ومن حيث انه صلى الله عليه وآله
وسلم كان اكمل في البشرية كان
سيد المرسلين وختما الانبياء ومن حيث
انه صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق
الله من نوره اكمل مظهر اسمه الباطن فكان
مسيحود المن كان مظهر الاسم الباطن الجامع
للاسماء التقديسية وهم الملائكة فهو
صلى الله عليه وآله وسلم افضل الخلايق ظاهرا
وباطنا واولا واخرا -

لانه صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق
الله من نوره والنور في مرتبة البطون فحصل له
الاولية في مرتبة البطون ولويثا بركة
احد من الخلايق في مرتبة الاولية من نوره

تعالى فكان افضل الخلايق باطنا واوقلا.

وانه صلى الله عليه وآله وسلم ختم
الانبياء والنبوة هو تبليغ الاحكام في مرتبة
الظهور وختم الانبياء يكون افضل الانبياء
واخروهم والانبياء افضل الخلايق فكان صلى
الله عليه وآله وسلم افضل الخلايق ظاهرا
واخرا في شريعته صلى الله عليه وآله وسلم
كمال لانه مظهر اكمل لاسمه تعالى
الظاهر وبه فضل البشر على الملائكة
كما ذكرنا.

وبشريتنا بسبب العوارض النفسانية
والامراض القلبية صار نقصا لنا وان حصل
الصفاء في البشرية من الامراض النفسانية
والقلبية كما لانبياء والمصالحين لا يصل
بشريتهم الى بشريته صلى الله عليه وآله وسلم
لانه صلى الله عليه وآله وسلم اول نور خلق
الله تعالى من فورة وقت الخلق خلق
من فورة صلى الله عليه وآله وسلم فلا يمكن
ان ينزل احد في شريعته.

فلو كان نفس البشرية نقص لم يخلق
سيد الخلائق يشرايل من الملائكة او من البشر
من اقرب الى الملائكة في الخلق كالخلق
بغير اب وام مثل آدم عليه السلام او بغير اب
مثل عيسى عليه السلام فلما خلق سيد الخلق
من الابرار من النكاح على حسب عادة
البشر كما لا دل ذلك على ان البشرية
كما لا جامع لمظهرية جميع اسميه تعالى الظاهر
والباطن الجامعين لجميع اسماء الله تعالى -

فقال بشريته صلى الله عليه وآله وسلم الذي
مظهر لنورة تعالى مثال السحاب على الشمس
فينفع الناس بالسحاب المظل من حوائج الشمس
او المطر فاذا ارتفع السحاب ينفع الناس
بازوار الشمس هكذا من بشريته صلى الله عليه
وآله وسلم ينفع الناس بالاحكام النافذة
التي يعلم الناس بها ما فاعلم المنفعة عن امر
القلوب ودوامها واذا توجه صلى الله عليه
وآله وسلم اليهم بباطنه الذي بمنزلة ارتفاع
السحاب عن الشمس ينفع الناس بفيضات

ومقام قرب الحق سبحانه تعالى باكمل وجه
 المعبر بمقام قاب قوسين هو مختص له
 صلى الله عليه وآله وسلم دون الوقايح
 غيره لان فيها يشترك غيره من الانبياء والملائكة
 يسل صلحاء امته صلى الله عليه وآله وسلم
 واولياءهم وهذا مقام له صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم على الدوام موهبة من ذى العزة
 والاکرام لا وقتي قد مضى وكان وقد دل
 على ذلك المعنى دلائل -

الاول ان اولياء امته صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم اذا وهبوا مقامات قرب
 تعالى بوسيلته صلى الله عليه وآله وسلم
 يكون ذلك المقام دائما لهم فها ترى في مواهب
 واهب العطايا اذا وهب لحيبيه مقامات من
 من مقامات قرب تعالى اعزاز له صلى
 الله عليه وآله وسلم -

الثاني انه صلى الله عليه وآله وسلم
 بين وقايح معراج مختلفة في اوقات مختلفة
 حتى مال العلماء الى القول بان معراج صلى الله

عليه وآله وسلم حصل له صلى الله عليه
واله وسلم مكرراً في اوقات مختلفة ولكن
الحقيقة انه لم يزل صلى الله عليه وآله وسلم
في معراجِه منذ اعطى له صلى الله عليه وآله
وسلم ذلك المقام الاعلى -

فشهد صلى الله عليه وآله وسلم بعض
وقائع معراجِه في وقت غير ما شهدا في
وقت آخر فيبين صلى الله عليه وآله وسلم
وقائعه حسب ما شهدا صلى الله عليه
واله وسلم -

والثالث انه انكشف معراجِه صلى الله
عليه وآله وسلم في مقام الفناء في الرسول
وحالة المحوية في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم
لاولياء امته ابتاعاً له صلى الله عليه وآله وسلم
وقد ذكرنا سابقاً حقيقة المحوية والفناء
في ذاته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
الكتاب بالكتاب والسنة الذي ذكرها
الصوفيون ويكون هو وسيلة مشاهدة
انوار الحق ولا يد منه للساكنين في سلوك

طريق قرب الحق كما دوى عن سيدي محمد
غوث گوايري رحمة الله عليه انه صنف
رسالة وبين فيها كيفية معراج مثل
واقعات معراج النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وسماها رسالة معراجيته وانسب
جملة كيفيات المعراج وواقعاته الى نفسه
وفي الحقيقة نسبتها الى الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم لكن لم يبق له تمييز في الحالة
المحيطة ان ذلك مشاهدة واقعات معراج
صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان
ذلك خلاف الشرع هجم عليه العلماء وقالوا
باباحة دمه وقالوا السلطان الوقت رايم
فحكم سلطان الوقت بانعقاد مجلس العلماء
واحضار ذلك القائل وقتوا هم فبين قال
ذلك فاجتمع العلماء بحكم السلطان وطلبوا
السيد محمد غوث گوايري رحمة الله عليه
في ذلك المجلس فحضر واستفسر العلماء فبين
ذلك الواقعات كما كتب فارادوا ان
يحكموا فيه كما في منصور الملاج رحمة الله

عليه وكان بعض الاولياء حاضرا في ذلك
المجلس فاله امر ففتحت عيناك بعد هذه
الواقعة فقال السيد محمد غوث بل افتمت
عيناي وصرت يقظانا فقال هذه الواقعة
المعراجية كشفت له في حالة النوم ورويته الله
في النوم جائزة عندكم كما روى في مناقب
الامام ابي حنيفة رضي الله عنه انه راي الله
الف مرة في المنام مع انه ممنوع عندكم
في حالة اليقظة -

ولهكذا وقعت للشيخ عبد الكريم الجيلي
الواقعة المعراجية من سير السموات وطبقات
الجنة والناد ولقاء الملائكة وغير ذلك
كما قال في كتابه الانسان الكامل
ثم قال بعد ذلك لكن معراجنا ليس
كمعراجهم صلى الله عليه وآله وسلم قلت
وهو حق لان معراجهم صلى الله عليه وآله
وسلم بالاصالة وبالاستقلال ومعراجهم رضي الله عنه بالتبعية
ومعويته رضي الله عنه في ذاته صلى الله عليه وآله
وسلم وكشف معراجهم صلى الله عليه

الله عليه وآله وسلم في حال المحوية ولما
 كان صلى الله عليه وآله وسلم في صفاته
 أكمل وظهور تجليات الحق فيه صلى الله
 عليه وآله وسلم اتفق كان مبدء الخلق
 لأن من نوره خلق جميع المخلوقات ورحمته
 صلى الله عليه وآله وسلم أعم للمؤمنين
 والكافرين وعاصى الله عليه وآله وسلم
 المومنين بالاعمال الصالحة والكافرين
 بالإيمان بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولم ينس
 العصاة في معراجهم بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم السلام علينا بصيغة الجمع
 وعلى عباد الله الصالحين فاشرك العصاة
 في السلام كما قال بعض من رآه
 صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ولما
 كان ولده الشريف سيدنا ومرشدنا
 السيد أبو محمد محمّد بن عبد القادر رضي
 الله عنه على قدم جده صلى الله عليه
 وآله وسلم كان فيضانه أكمل في أولياء

الله تعالى ورحمته اعم على الخلق على المؤمنين
والكافرين والصالح وغير الصالح من ناداه
في حالة كربه ومصيبته فقال رضى الله
عنه من ناداني من المشرق اجبته من المغرب
بل كان رحمته شاملة وان لم يتوجه
الى ذاته بالاستغاثة وقد كتبنا ذلك
كلها في كتابنا خاصا يصغوثيه ومن خصوصيات
رحمته رضى الله عنه وشفقته على الخلق
امر رضى الله عنه بعض اولياء سلسلته
وطريقته ان يوصل حوائج الخلق في حضرته
رضى الله عنه ليكون لنجاح مرامهم بطريق
خاص ويتشرفوا بجواب النجاح مقاصدهم
على لسان من امروا بايصال حوائجهم في
حضرته

. ومنهم شيخ المشايخ مرشدنا سيدنا
ابو الفتح شمس الدين محمد الشريف القادر
رضى الله عنه كان مرشدا الشريف في
ملك دكن الهند محمد آباد بيدركان مرجعا
لنجاح مرام عموم الخلائق في حيوته الدنيوية

والبرزخية ايضا حتى كان ازدهار
 الخلائق كل يوم على موقدة الشريف
 رحمة الله عليه من المؤمنين وغيرهم
 ويستفيدون بانجاح مرامهم جميعا قال
 قدس الله سره يا واقفا على باب الحضرة
 الغوثية اوصل حوائج الخلق في حضرته
 رضى الله عنه كما في معدن الجواهر.

ومنهم سيدنا ومرشدنا السيد شاه
 عبد القادر القادري رحمة الله عليه كان
 مامورا بايصال حوائج الخلق في حضرة
 رضى الله عنه.

فيجتمع الخلائق عنده كل يوم
 قريبا من مائة ويفوزون بانجاح مرامهم
 في ابتداء حاله الى مدة طويلة ثم اختار
 العزلة في الانتهاء واستغرق في ذكر الحق
 ومع ذلك يعدون لقائه مثل الاكسير
 في انجاح مرامهم وكان لنجاح مرام الخلق جارا
 على يده الى ان يتوفاه الله تعالى رحمة الله
 عليه وكان حضوره في الحضرة الغوثية

كل يوم بعد صلاة المغرب وعند ذلك الوقت
يمنع الحاضرون بالسلام الا بخير لان في ذلك
الوقت يظهر اثر سلام الحاضرين ان خيرا
فخيرا وغللا في ذلك فانظر الى اثر التجليات
الغوثية على اوليائه يظهر من الحاضرين
عند همدان لم يكونوا اولياء يعطى لهم
حكم الخواص في ظهور الاثر. ١٢٩١ هـ

وقد تشرفت سنة ١٢٩١ هـ واحد وتسعين ومئتين
والف من بيعة رحمة الله عليه وحضرت خد
كل يوم بلا تقطيل وتقصير قريبا من اثني عشر
سنة وارى كل يوم كراماته ونواقر
رحمة الله عليه وفضله وعناياته على ولم
يعطل حضوري عنده كل يوم في حالة
الصحة والمرض وهذا من كراماته رح
وقد هاجروا الى الحرمين الشريفين وكان
وفاته رحمة الله عليه في الهجرة قريبا من
مكة سنة ١٢٩١ هـ وثلاثمائة وواحد وكان
دفنه في المعلى قريبا من قبة سيدتنا
خديجة الكبرى رضى الله عنها وقد اخرج

وفاته رحمة الله عليه ولده الاكبر العارف
الفاضل السيد شاه غلام محمد قادری في البلدة
المدينة المنورة من الكلام المجيد بهذه
الآية (وذلك جزاء من تزكى)

وهو الفاضل الواصل السيد شاه ملك
محمد والقادری ولده الاوسط والمحقق العارف
السيد شاه حماد قادری ولده الاصغر خلفائه
يجري الطريقة القادرية بهم ويتشرف
الناس ببيعتهم ويتفقدون من بركاتهم
ادام الله بركاتهم وابقاهم وولده الاصغر
قد ضمنه بالاشعار الفارسية وهو هذا -

نظم

چه جرت از دکن سر نو ششم	شده زایر بوقه غوث اعظم
بقبّه بوسی درگاه والا	روان شد سوئی بیت ربّ اعلی
بما عشق حق افزود در سر	ذهول ماسوا بنمود کبیر
ز عهدیت بذکرد و دست پر دآ	هو القادر بول خویش بنوا
چهارم شهر ذی الحج قرب مکّه	بمیدان حرم جانش برسد
تفکر شد بتاریخ و مالش	دل و جان شد برین ذکر و خیا
شده فاطم کلام حق تعالی	وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى

وكراماته بالنجاح مرام الخلق بإيصاله إلى النجاة
في الحضرة الغوثية رضي الله عنه كثرة لا تحصى فلنذكر
بعضها بطريق التبرك .

فمنها ان مختار الملك دفع لمحمد صديق قوطاسا
فيه بعض اسرار الملك ليضع عنده امانة بالاحتياط
التمام ففقد القوطاس المذكور من عنده فاغتم
محمد صديق بذلك غما شديدا وجاء مضطرب
الحال عند سيدي محمد عبد القادر وبين واقعة
مشتت الحال فقال سيدي محمد عبد القادر
رحمة الله عليه لا تخف تعال عندي فداوصل
حاجتك اليوم الى سيدنا الغوث الاعظم رضي الله
عنه فجاء محمد صديق في ذلك اليوم فقال
رحمة الله عليه لمحمد صديق ليطلب قلبك
صدر البشارة من حضرت الغوث الاعظم رضي
الله عنه بمحصل مقصودك ولكن اشتر المحلواء
واوصل ثواب الفاتحة والاخلاص الى روح الحضرت
الغوثية ففعل محمد صديق كذلك وبعد
غد ذلك اليوم اعطاه الفراش ذلك القوطاس
وقال وجدته تحت منذ الوتر يوم اختار الملك

أي قرطاس هو فاخذه محمد صديق واعطاه
الوزير -

وأما غير المسلمين فمن كان أكثرهم
تردد عند سيدي محمد عبد القادر رحمة
الله عليه فنبههم ذلكم رام كان من قوم كايته
عبدة الأصنام وكان رجلا غنيا ذا اقطاع
ومعاش من عند سلطان الدكن ويفوز با نجاح
كثير من مقاصده وحواله يوسيلة سيدي
محمد عبد القادر من حضرت سيدنا الغوث
الاعظم رضي الله عنه ونذكر بعض وقائعه
منها وهو ان سلطان الدكن غضب عليه مرة
وسلب عنه اقطاعه ومعاشه وكان ناصر الدد
سلطان الوقت فذهب ذلكم رام عند
برهان الدين مقرب السلطان ليشفع في خلاص
اقطاعه ومعاشه عند السلطان فقال
برهان الدين له انك تستمد في كل امرك
الغوث الاعظم رضي الله عنه وتعتقد انه
وسيلتك في كل امرك فاستمد منه في
هذه ايضا فلم جمعت عندي فجاء ذلكم رام

عند سيدي محمد عبد القادر مضطرب الحال
 مضطربا فيين واقعه شرقال دلسكهمرام له
 رحمة الله عليه ياسيدي احرق قلبي كلام
 برهان الدين الذي صدر عنه يسوء الادب في
 حضرت الغوث الاعظم رضى الله عنه فذهاب
 روحى وما الى اهون علي من ان اسمع تلك الكلمات
 فلا بد له من ان يصل بجزء سوء الادب بجنابه
 رضى الله عنه فقال سيدي محمد عبد القادر
 رحمة الله عليه لا تخف تعال غذا اجيبك في
 امرك بعد ايضا لها الى حضرت الغوث الاعظم
 رضى الله عنه فمضى اليوم والليلة وفي صبح
 اليوم الثاني جاء رسول السلطان الى دلسكهمرام
 وقال ان السلطان يطلبك فاحضر عنده سريعا
 فحضر دلسكهمرام عند السلطان وقال له السلطان
 انك من قدماء امرأى فحكم برء معاشروا قطع
 وخلعه خلعة مزيدا عليه والحمد لله على ذلك
 ومن اكثر المترادين عند سيدي
 محمد عبد القادر رحمة الله عليه مشيو
 بوشاد وشن لال الذين كانوا من قوم كايت

ايضا ياتى مدان من سيدى محمد عبد القادر
رحمة الله عليه فى انجاح مقاصدهما
واخلال صعوبتهما ومشكلاتهما
يطول ذكرها -

وصدر من الحضرة الغوثية فى مقبولة
رسوخ عقيدة بطن لال مرة شعر مثنوى مولانا
جلال الدين الرومى رحمة الله عليه
گر نلامى هندوئے آرد وفا دولت اور امير نذ پل بقا
واكثر التردادين من غير اهل الاسلام
اسلموا ببركة صحبة رحمة الله عليه -

ولما علموكم من الاولياء القادرين
امرو بايصال حوائج الناس فى الحضرة الغوثية
والله اعلم -

واعلم ان للاولياء فى امدادهم لقضاء
حوائج الناس ثلث طرق -

الاول اعطاها الله قوة روحانية مبدون
الناس بها فى قضاء حوائجهم لان لكل احد
من الناس ولو كانوا اوعوا ما قوة من الله
تعالى يقدر بها لقضاء حوائج غيره وقوة

السلطان اهل مناصبه منهم فوق قوة العوام منهم
 فى انجاح مرامهم وقوة الجن فوق قوة الانسان
 وقوة الملك فوق الجن فبحسب القوة كل منهم
 يقدر على قضاء حوائج غيرهم وبان الملائكة
 اقوى والطف وكلمهم الله تعالى ان يحفظوا
 الانسان من دفع البليات وغيرها ومن هذا
 قوله تعالى وهو القاهر فوق عبادة ويرسل
 عليكم حفظة اى من الملائكة.

فادلى الله تعالى لما زكوا انفسهم
 لمشاهدة انوار الحق سبحانه تعالى يحصل لهم
 قوة روحانية موهبة من الله تعالى يقدر
 على قضاء حوائج الخلق الا ترى كيف انسب
 عينى عليه السلام صفة الاحياء الى نفسه
 فى قوله تعالى واحي الموتى لان الله تعالى لما اعطى
 صفة الاحياء بموهبة منه كان الاحياء
 صفة عينى عليه السلام كما ترى صفات
 الانسان مثل السمع والبصر فان الله هو السميع
 والبصير وقال الله للانسان فجعلناه سميعا بصيرا
 وان لم يكن صفة الاحياء موهبة من

الله تعالى لعيسى عليه السلام بل كان صنع
عيسى عليه السلام الدعاء بالاحياء من الله
تعالى وشفاعته للاحياء عند الله تعالى فقال
ان الله يحيى الموتى يشفاعتى عنده ولم يقل بل قال
وانهى الموتى منتسبا للاحياء الى نفسه واما قول
عيسى عليه السلام ياذن الله تعالى اى باجازته
فان الاذن هو الاجازة اى اجازنى باحياء الموتى
بفضله وموهبته وقال ذلك لئلا يفهم
الناس ان الاحياء ليس بصفة مستقلة له
فيقعوا في الشرك يا لله تعالى كالنصارى ومع
ذلك وقعوا في الشرك يا لله تعالى وقالوا ان الله
ثالث ثلاثة .

فكذلك اولياء الله تعالى يعطون قوة موهبة
من الله تعالى عز وجل يقدرون بها على قضاء
هوائى الخلق والحكماء الاشرقيون من الفلاسفة
بهم طريقة من تصفية الارواح يحصل لهم
من كسبه قوة روحانية ينظرونهم عجائب
شيئها بالكرامات فى الجملة ويقدرون بها
على قضاء هوائى الناس كسلب الامراض

مثلا وهو مبعدون من الله تعالى ونحسروا
نحسروا مبنيا فكيف للاولياء الذين هم قريب
من الحق القادر ذي الجلال والاكرام فالفرق
بين عجايبهم وبين خوارق الاولياء كعروق
ما بين السماء والارض بل ازيد من ذلك بوجوه -
الاول هو الفرق المعنوي الحقيقي وهو ان
الحكماء الاشراقيين يجتهدون غاية الاجتهاد
ويوقعون انفسهم في الرياضات الشاقة
والمهالك والشدائد والحن وغايتهم من ذلك
ليس عندهم الا ظهور تلك العجايب على ايديهم
لا غير والانباء عليهم السلام لم يبعثوا لظهور
الخوارق والمعجزات بل لهداية الخلق الى طريق
جنة قرب الحق وانجائهم عن نار هجرانه تعالى
وانما المعجزات دليل صدق نبوتهم وهذا
ظاهر من اعمالهم واقوالهم والكتب
المنزلة عليهم -

اما اقوالهم والكتب المنزلة فموجودة
الى الان يظهر ذلك لمن طالع الكتب المنزلة
عليهم واقوالهم المنقولة عنهم في الكتب - وغاية

اجتهاد هو في العبادات انما هو لازدياد مقام
 قربه تعالى ومشاهدة تجليات فكذلك
 الاولياء الذين هم متبعوا لانبياء عليهم السلام
 انما غرضهم من رياضاتهم ومشاقم في العبادات
 البدنية والقلبية مشاهدة تجليات الحق
 سبحانه ووصولهم الى باب قربه عز وجل
 لا اظهار الخوارق والكرامات بل التفاتهم
 الى الخوارق والكرامات والكشف سم قاتل
 في حقهم لان ذلك التفات الى ماسوى الحق
 فيكون صدهم سبيل قربه فينسد منهم
 باب قربه تعالى.

فمن ذلك يدون الشيوخ كشوفات
 مریديهم في ابتداء حالهم اذ عرض لهم
 الكشف في طريق السلوك من غير قصد هم
 امتحانوا ابتلاء من الله تعالى هل يتوجه العبد
 الى الخوارق ام الى الله وهذا هو المكر الالهي
 المذكور في القرآن في قوله تعالى فلا يامن مكر
 الله الا القوم الخاسرون فاذا لم يتوجه السالك
 الى الخوارق مطلقا بل كان كل توجهه

وقصده الى الله تعالى فتلك طريق الحق سواء البيل
 كان فضل الله شاملا مع السالك يهبه
 مقام قربه تعالى ويدينه كما قال في
 الحديث القدسي ولا يزال العبد يتقرب الي
 بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت
 سمعه وبصره الخ ويجعله اماما للناس
 كما في قوله تعالى واذا بتلى ابراهيم ربه
 بكلمات فاتتتهن قال اني جاعلك للناس
 اماما ويهبه الخوارق اكرامه له ويحفظه
 من الالتفات الى غيره ويعصمه من الزلات
 ويكل الشيوخ مرديهم الى الله تعالى ويتولاهم
 الحق سبحانه -

كما قال سيدنا الفوت الاعظم السيد
 محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
 في فتوح الغيب فاذا بلغ المرید حالة شيخه
 افرد من الشيخ وقطع عنه فيتولاها الحق سبحانه
 تعالى فاذا عرفت ان الخوارق تظهر من الاولياء
 من غير قصد هم بل انها تضر السالكين
 في ابتداء احوالهم ومن هذا يسد الشيوخ

خوارق المريرين وكشفوا قاتمهم في ابتداء
الاحوال وحكماء الاشراق غاية قصد هم
ومبلغ علمهم ومدار رياضتهم الشاقة
هذه المجائب -

فكانت الخوارق تابعة للاولياء ومتبوعة
للحكماء وخادمة للاولياء ومقدمة للحكماء
فات من الحكماء قرب السبحان ووقعوا في
الهجران والخسران وفاز الاولياء بدخول جنات
قرب الرحمان بمغفرة من الله ورضوان فهذا
هو الفرق الحقيقي المعنوي بين عجائب الحكماء
وكرامات الاولياء فكم من فرق بينهما -

والوجه الاتية في الفرق بين عجائب الحكماء
وكرامات الاولياء صوريه ظاهريه
سنذكرها انشاء الله تعالى وقد وقع
الكلام مع واحد من العلماء الصالحاء لانه
اشتغل في الحكمة الاشراقية لدر ك حقيقته
وما هيته ولاحقاق الحق كما اشتغل حجة
الاسلام الفزالي رحمه الله عليه في العلوم
الغيا الاسلاميه لاحقاق الحق كما صرح

بذلك فى كتابه المنقذ من الضلال فحصل له
المهارة التامة علما وعملا فى الحكمة الاشراقية
يقدر على اظهار العجائب -

منها انه يجلس فى بيت او مكان ويلاقى
الناس فى مكان آخر وهو جالس فى محله الاول
على حاله وهذا من القدرة على خلع الروح من الجسد
وهو يقول ان فى خلع الروح من الجسد مشقة
عظيمة يبقى تعبها وحرجه الى زمان طويل
وكان يقول ان ما بين الصورة الروحانية
والصورة الجسدية خيط بلون زعفراني مرتبط
بينهما فساد امر حياة الجسد باقية يبقى هذا
الارتباط بينهما بذلك الخيط فاذا انقطع الخيط
عرض الموت على الجسد لكن الانسان يقدر بخلع
الروح ان يظهر فى مكانين فقط ولا ازيد
من هذا فانظر فى الفرق بين كرامات الاولياء
وعجائب حكمة الاشراقيين فى هذه الامجوبة
لان الاولياء قدرة ان يظهر وهم فى امكنة
كثيرة وهم جالسون فى محلهم على حالهم
كما روي فى البهجة ان سيدنا الغوث الاعظم

رضى الله عنه انه حضر عنده في يوم لدعوة
 افطار رمضان زهاء خمسين رجلا فقبل دعوتهم
 وافطر عندهم وافطروني مدرسته رضى الله
 عنه مع جلسائه رضى الله عنه عنهم بحبا العادة
 وما ظهرت له منه مشقة ولا تعب ولا كلفة
 في ذلك لان كرامات الاولياء وهبة رحمة لهم
 فرحمته تعالى بلا حرج وموهبة بلا مشقة
 وكلفة وعجائب حكماء الاشرافيين
 كسبية فلا بد من الحرج والمشقة واقعال
 العباد وآثارها محدودة فلم هذا لا يقدر
 من كسبهم ان يظهروا انفسهم انريد من مكانين
 وقس على هذا عجائبهم بمقابلة كرامات
 الاولياء في غير هذا.

اما واقعة الكلام في هذا الباب مع
 ذلك العالم الفاضل الصالح الماهر بعلمه
 الاشرافيين فانه قال يوما لعله نقل من
 كلامهم ان النورانية والخوارق ظهرت
 في الاسلام عند ما شاعت علوم الحكماء
 الاشرافيين في المسلمين فقلت له نورانية

الحكماء الاشرافين مستفادة من نورانية مظهر
اسم المصل فانه يظهر بصورة النور احيانا
كما ظهر لسيدنا محي الدين سيد عيد القادر
مرضى الله عنه في حالة المجاهدة ونورانية
اهل الاسلام مستفادة من نورانية اول
ما خلق الله نوره لقد ظهرت انوار صلى الله
عليه وسلم من الازل الى الابد وظهرت
منه الخوارق والمعجزات اعجزت الحكماء والفصحاء
والاطباء بلغ عددها الوفاين كان علوم
الاشراقين في العرب في عمدة صلى الله عليه
والله وسلم فان العرب لم يسموا اسمهم في
عهد صلى الله عليه والله وسلم واين كان
وجود حكماء الاشرافين في عهد موسى
عليه السلام الذي ظهرت معجزة يده بيضا
على يديه وهي نورانية اشرقت الارض
بنور ربها واقهرت معجزة عصاه سمكة فرعون
والسحرة ايضا شعبة من حكمة الاشراف وانما
حدث الحكماء الاشرافون في زمن عيسى
عليه السلام الذي بعث بعد مائتين

بعد موسى عليه السلام فلما كان في عهد
عيسى عليه السلام فجمع الحكماء بعث الله
تعالى عيسى عليه السلام بمعجزات من جنس
الحكمة وهي ابراء الاعمه والابرص واحياء
الموتى حتى اعجزت الحكماء بان النبوة العيسوية
ابطلت الحكمة الاشراقية كما قال الله تعالى
في سورة فرقان فوقع الحق وبطل ما كانوا
يعملون فغلبوا هناك وانقلبوا صاغرين -
فعلما بعث نبينا صلى الله عليه واله وسلم
بمعجزات بلغ حده الوفاء لم يكن من حكمة
الاشراق اسم ولا رسم وانتم قائلون بذلك
ايضا وبعد انصرام عهد النبوة جاء عهد الصحابة
والخلافة الراشدة وظهرت النورانية
والكرامات الكثيرة منهم حتى ظهر من
عصا بعضهم نورا شرق الارض كما في
الصباح فلما انقضى عهد الصحابة جاء
عهد التابعين وتبعهم فظهر عنهم كرامات
كثيرة من الانوار والكرامات الكثيرة من
الخوارق وغيرها ملأت من املاء كراماتهم

الدفاتر وكتب تراجمهم وذلك في خلافة
بنى امية التي قامت اكثر من مائتي سنة
فلما انقرض خلافة بنى امية وقامت خلافة
بنى عباس وانقرضت منهم خلفاء ايضا
جاء عهد خلافة منصور العباسي فامر
ان يترجم كتب حكمة المشائين من اليونانية
الى العربية من الطب والهيئة والهندسة
والحساب والالهييات والفلكيات والطبيعيات
فشاعت كلمة اليونانيين من الاشرافيين
والمشائين من ذلك الزمان في الاسلام
ولما كان بعض مسائلها خلاف اصول
اهل الاسلام ففي ثلثة مسائل تكفيرهم منها
ان الاله لا يعلم الجزئيات وانما له علم الكليات
وفي سبعة عشر مسألة تفسيرهم كما صرح
بذلك حجة الاسلام الغزالي رحمه الله عليه
منها ان الفلك لا يقبل الخرق والالتيام ففي
المسئلة الاولى يلزم انكار احاطة علمه تعالى
بكل الاشياء كلياً او جزئياً وهو كفر
لخلافة صريح النص القراني والكاره والشافعية

يلزم انكار ابواب السماء والمعراج وهو
 فسق لمخالفة الاحاديث الصحيحة وسلك
 بعض اهل الاسلام مسلكهم في بعض مسائلهم
 فاكب علماء اهل الاسلام اهل الحق في
 ترديد هم واطهار الحق وسمو هم معتزلة
 وسموا ذلك العلم بعلم الكلام والعقائد
 لبعض اهل الحق توجهوا الى رد مسائل التي
 خالفت الشرع خاصة كحجة الاسلام الغزالي
 رحمة الله عليه والنسفي وغيرها وبعضهم
 رد كل علومهم خالفت الشرع او لم يجازفها
 كالطب والمهنية والهندسة كاسام فخر الدين
 الرازي رحمة الله عليه وصنف الغزالي
 كتابا في رد هم سماه بتمهاتة الفلاسفة
 فانظر اين انوار الاسلام واين نور كلمة
 الاشراف فانوار الاسلام نور على نور يهدي
 الله لنوره من يشاء ونور حكمة الاشراف ظلمات
 بعضهم فوق بعض وان ظهر بصورة النور -

ردّي في البهجة ان سيدنا غوث الاعظم
 رضي الله عنه كان في المجاهدة ظهوره نور

فقال انا الله قبلت عبادك واسقطت عنك
 الفرائض فقال رضى الله عنه اخشأ ياملعون
 فتبدل ذلك النور ظلمة وذهب الختم قلت
 له ايها العالم اللبيب ارنى في الكتاب والسنة
 ولو حرفا يدل على تعليم اظهر الخوارق والعجائب
 بل الكتاب والسنة مملوئتان على تعليم
 طريق الحق وهداية الخلق الى طريق الحق والاولياء
 لا طريق لهم الا اتباع الكتاب والسنة فانظروا
 الى سلوك الاولياء واعمالهم لا يتجدون الا علمهم
 وامرهم باتباع الكتاب والسنة ولا يتجدون
 فيها طريق تعليم الخوارق -

وانظروا في كتب الحكمة الاشراقية
 لا يتجدون فيها هداية طريق الحق من العلم
 والعمل حرفا بل صرفوا اعمارهم في تعليم
 الخوارق والعجائب -

ثم بعد ذلك سلك ذلك العالم
 مسلك الصوفية على يد احد من الكاملين
 ووصل الى الحقيقة واشرفت اوار الاسلام
 عليه واعرض عن العلوم الاشراقية -

والوجه الثاني من الفرق بين كرامات
الاولياء وعجائب حكماء الاشراق ان حكماء
الاشراق وان بلغوا غاية الكمال في علمهم
وعلمهم لم يقدروا على التصرف في الاجرام
العلوية كانشقاق القمر وورد الشمس
ولا قدرة لهم على احياء الموتي ايضا والكتب
مملوءة بصدور مثل هذه المعجزات من نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم بل من اولياء
امته -

والوجه الثالث من الفرق بين كرامات
الاولياء وظهور عجائب من ليسوا بمسلمين
من السحرة وحكماء الاشراق ان الاولياء تابعون
للدين السماوي وهو ليسوا كذلك وهذا
هو سبب نقصانهم بمقابلة كمال الادلية
في كراماتهم كما ستذكر -

والوجه الرابع من وجوه الفرق ان عجائب
اهل الكسب عن غير المسلمين من تصفية
الارواح او تسخير الشياطين بطل ويضعف
بمقابلة كرامات الاولياء ومعجزات

الانبياء فاما بيان البطلان كسحرة فرعون
 بطل سحرهم بمقابلة المعجزة الموسوية وخوارق
 اهل الكسب بمقابلة كرامات خواجه
 معين الدين چشتى قدس سره كما هو
 مذکور في كتب ترجمته واما بيان الضعف
 فكما قلنا ان اهل الاشراق بكسب خلع
 الروح لا يقدرّون على ظهورهم ازيد من
 مكانين وذلك على حرج ايضا والاولياء
 يقدرّون على ان يظهرُوا في امكنة كثيرة -
 الوجه الثاني من وجوه الجحاح مرام الغلايق
 للاولياء -

اذا كان انجاح حوائج العباد فوق قوة
 ولا يتقوى يستمدون عن كانوا فوقهم في قوة
 الولاية كما روى ان الايدال اذا لم
 يقدموا على انجاح مرام العباد -
 يستمدون من القطب والقطب من الغوث
 رضى الله عنهم -

وفي البهجة باسناده ان الشيخ ابا الخبيب
 السهروردي رضى الله عنه قدم بين يدي

الغوث الاعظم عبد القادر الجيلاني رضي الله
 عنه ابن اخيه وخليفته الشيخ شهاب الدين
 السهروردي وقال ان ابن اخي هذا مشغل
 في علم الكلام لا ينزج رجزه جوى له فامر
 سيدنا الشيخ بيده الشريفة على صدر الشيخ
 شهاب الدين السهروردي فحي علم الكلام
 من صدره وملاء من العلم للدين رضي الله
 عنه وقدم الشيخ على بن الهيثمي رضي الله عنه
 خلفاء الشيخ ابا الحسن الجوسقي والشيخ ابا الحسن
 اليعقوبي عند سيدنا السيد عبد القادر رضي
 الله عنه ليدعولهما فاعطاهما مقام الولاية.
 الطريق الثالث لانجاح مرام الخلق للاولياء
 الدعاء من الله تعالى لقضاء حوائجهم وان كان لهم
 قوة معطاة من الله تعالى في ذلك وهذا تواضعهم
 في حضرة الحق كما في الحصن الحصين فيمن يستجاب
 دعائهم الصالحين فيستجاب دعائهم عند الله
 تعالى في هذه الطرق الثلاثة يتوجه كل الاولياء
 جميعا لانجاح مرام الخلق وسيدنا الغوث
 الاعظم رضي الله عنه اشد عناية لانجاح حوائج

الخلق من بينهم لمن استغاث به رضى الله عنه
 في شدة لان انجاح مرام الخلق احب الاعمال
 عند الله تعالى كما في الحديث الخلق عيال
 الله فاحب الخلق عند الله تعالى احسنهم لبياله
 ومع عموم امداده لعموم الخلائق لمن استغاث
 به رضى الله عنه في شدة امر لبعض مقربيه
 وخلفائه ان يوصلوا حاج العباد في حضرته رضى الله عنه
 ليفوزوا بعنايته الخاصة في انجاح مرامهم ويتشرفوا بجوابه
 رضى الله عنه بمحصل مقاصدهم بوسيلة مقربيه وخلفائه
 فلهذا خصوصية خاصة له رضى الله عنه حمة كاملة للأمة
 جده لانه على قدم جده رحمة للعلمين وشفيع المذنبين
 صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره
 الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون -
 كما ذكرنا احوال بعضهم رضى الله عنه
 وعن جميع خلفائه واولياء طريقته اجمعين -
 رجعنا الى ما كنا بصدده من بيان فضائل
 رويته ومحبيه صلى الله عليه وآله وسلم
 وصحته الروحانية -
 قال في خزينة الاسرار عن مطالع المسرات

وانما يحصل الاتصال به صلى الله عليه وآله وسلم يتمكن حبه في القلب عن ابي عبد الله السواهي رحمه الله انه قال الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اخلص مشربها سطعت انوارها في الباطن فصارت النفس مرآة لصورته الكريمة صلى الله عليه وآله وسلم لا يغيب عنها وهو العلم الحقيق لا شك فيه وفرق بين ان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم ببصرة وبين ان يراه ببصيرة قلت يريد بذلك ان رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر في هذا العالم توصل الى مرتبة الصحابة ولا كذا لك رويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة.

فهذا الاعتبار كان لرويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر مزينة على رويته بالبصيرة قال ومع ذلك لرويته صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر يعرضها الاوهام قلت ولذلك كثر به من كفرونا فت من نافي بعض من دأ قال ورويته صلى

الله عليه وآله وسلم بالبصيرة صافية
لاهم فيها ولا خيال قلت لأن روية البصيرة
لا تحصل إلا لمن صفوا عن الأوهام الباطلة
والخيالات الفاسدة فهذا الاعتبار لرويته
صلى الله عليه وآله وسلم بالبصيرة مزية
على رويته بالبصر فرويته صلى الله عليه
وآله وسلم بالبصر للمؤمن أفضل مطلقا
ولرويته بالبصيرة مزية على مطلق رويته
صلى الله عليه وآله وسلم بالبصر الشاملة
للمؤمن وغير المؤمن -

قال ثوان الناس في انطباع صورته
الكرمية على طبقات بحسب مشاربهم
واذا اقمتم في الصدق فمنهم من لا يثبت
صورته الكريمة الا بعد تأمل ووثبت
وأعمال وفكر وهذا اضعف القوم لتعلق
البقايا الخاصة لهذا المنزل بالنفس وهذا
قليل الروية في النوم وان رآه صلى الله
عليه وآله وسلم فأنما يراه على غير مكان
الروية ومنهم من يثبت صورته الكريمة

صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه احيان
 ذكره اياه لاسيما في الخلوات عندما يتحصن
 الفكر في معنى التصفية فاذا افتراغت عنه
 وهذا انه هض لكن مع بغيته مما تقتضيه
 منزلته وهذا يراه صلى الله عليه وآله
 وسلم على صورته الكاملة ومنهم من
 اذا سد عينه يقظة ومنا مارة صلى الله عليه
 وآله وسلم بعين البصيرة على كل حال
 وهم اهل النهايات الذين اطأنت قلوبهم
 بذكر الله تعالى حتى تروقت منزلتهم الى فوايد
 التقريب وظفروا بها مرة الذين انعم
 الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء
 والصالحين -

ومنهم من هو اعلى من ذلك وهو ان يراه
 بعيني راسه عيانا ومكاشفة وتادة
 ادراكا بالباطن بحسب قوة اتلاف الرهين
 وضعفه مع ان دوية البصيرة اقوى من دوية
 البصر قال وقف على قوله فان روحه الكريمة
 يتشكل بجسده صلى الله عليه وآله وسلم

حتى ينظر المصلي عليه فمعمل ما ثبت عن
غير واحد من الاولياء رويته صلى الله
عليه وآله وسلم يقظة انتهى قلت فاما
رويته صلى الله عليه وآله وسلم بلا حيلة
ولاسبب بفضله على من يشاء وان لم
يتوجه الراى اليها ولم يقصد ولم يحضرها
في قلبه ولم يتمناها لا اعتقاداً قصور
اهليته في الوصول بذلك المنزل الشريف
فهذه الروية بلا حيلة واسباب بفضل منه
ومرحته قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انما انا رحمة مهداة من الله تعالى فالروايات
في هذا الباب كثيرة اكتفيت بروايتين
منها ما وصل اليها برواة ثقة وهما هذان.
روى صاحب البهجة بم باسناده ان ابا بكر
الخوارزمي رضي الله عنه كان شاطراً فتشرف
بروية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلع
بامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلعة
من يد سيدنا ابى بكر الصديق رضي الله عنه
وبقيت الخلعة بعد يقظته فصار ولياً

كاملاً وتخرج كثير من الأولياء في صحبته وتربيته
رضي الله عنه

وأخبرنا ثقة عن ثقة ما وقعت واقعة
في وطني وبلدي في قريب الزمان في أهل قرايتي -
مروى محمد يارخان محي الدولة قاضي القضاة
بملك دكن الهند عن أبيه أحمد يارخان محي الدولة
قاضي القضاة وهو خالي في القوابة أنه قال
كانت جارية عند بعض أهل قرايتي في بلدة
حيدرآباد دكن الهند من قوم كفار الهند
من المشركين أسلمت عنده فمضى لا تحسن
اللسان الهندي المروج في أهل أسلام
الهند فضلا عن اللسان العربي فلما قربت
الموت وكانت في حالة السكرات كانت
لا تستطيع أن تتكلم فضلا عن القعود
فاذا أقويت وقعدت وقدرت على الكلام
وظهر من حركاتها تعظيم لآيت جاء عندها
وقالت هذا رسول الله عليه وآله وسلم
يقول لا تخافي ولا تحزني قالت ذلك بلسان
فصيح شمر تشهدت وماتت رحمه الله عليها

فاقر بمجزته صلى الله عليه وآله وسلم الحاضر
وشفقته ورحمته على امته صلى الله عليه
وآله وسلم كلما ذكره الذّاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون -

فاذا عرفت فضله صلى الله عليه وآله
وسلم وشفقته ورحمته علينا وتشقيقه لنا
برويته صلى الله عليه وآله وسلم ومجيبه عندنا
بجيلة وبلا حيلة ولمن يستحق هذا الفضل ومن
لا يستحقه ولمن يكون اهلا لذلك الفضل
ومن ليس له اهلا وعلمت ايضا مقبولية
مجالس الموالد الشريفة ومجيبه صلى الله
عليه وآله وسلم مرار في تلك المجالس بمشاهدة
اهل المشاهدات ووعد صلى الله عليه
وآله وسلم عن بعضهم الذي صنف المولد
بمجيئه وكلما قرء المولد وعلمت ايضا فضل
رويته الشريفة وصحبته صلى الله عليه
وآله وسلم في حياته البرزخية بروايات
العلماء الاعلام والفضلاء الكرام ففضل
صحبته البرزخية حاصل لنا نصل بذلك

الشرف الى الدرجة الصحابيّة المعنوية كما
قالوا وبذلك الشرف يظهر علينا أثارا الصحبة
النبوية وانوارها وبركاتهما لمن حضر في
ذلك المجلس الشريف بخلوص النية وحسن
الاعتقاد وان فضل صحبته الشريفة البرزخية
حاصل لنا وانما لم نر له فقد ان بصيرتنا
كما ان فضل صحبته صلى الله عليه وآله وسلم
في عالم الشهادة حاصل لنا فصل بذلك
الى الدرجة الصحابيّة وان لم نر له فقد ان
بصيرتنا كما قالوا ونكون من الصحابة مثل
من رآه صلى الله عليه وآله وسلم بلا فوق
كاين امر مكتوم رضى الله عنه فاذا عرفت
هذا فاعلم انا اذا قمنا عند ذكر ووضع
الشريف وما راينا صلى الله عليه وآله وسلم
فقد ان بصيرتنا فينبغي ان لا ننكر
مجيبه صلى الله عليه وآله وسلم بورد
الخطرات النفسانية والوساوس الشيطانية
لئلا نحرم من بركات مجيبه صلى الله
عليه وآله وسلم لان مجيبه عندنا من

اعظم نعماء الله واكبر الاثمه سبحانه وتعالى
 علينا ومن لم يؤمن بانعام الله لا يكون من
 اهله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 شفاعتي لامتنى يوم القيامة حتى فمن لم يؤمن
 لم يكن من اهلها كتب العلامة شيخ الاسلام
 مولانا السيد الجعفر الكتافي الفاسي ثم المدني
 ادام الله بركاته في كتابه نظم المتناثر
 في الحديث المتواتر في الاحاديث المتواترات
 وذكر لحديث طرقا كثيرة وكتب
 هذا الحديث في المسجد النبوي على الرواق
 بخط الثلث من الذهب -

فالا فضل اللائق في حق من لم يكن من
 اهل المشاهدات في مجالس الموالد الشريفة
 وما رآه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
 المجلس ان يقوم عند ذكر وضعه صلى
 الله عليه وآله وسلم تعظيما لمجيبه وفرحا
 وسرورا وشكرا المظهورة صلى الله عليه
 وآله وسلم في هذا العالم رحمة لنا
 ليحصل لنا كل السعادات ونفوز بكل

البركات وهذا هو ما قال الشيخ حسن
ابن علي المدائني في رسالة القيام عند ذكر
وضعه صلى الله عليه وآله وسلم تعظيما
لمجيئه صلى الله عليه وآله وسلم -
اما القيام تعظيما له صلى الله عليه وآله
وسلم فلعله يوافق قيا منا مجيئه صلى
الله عليه وآله وسلم فنغفر بالسعادة
كقيامنا في العشر الاواخر من رمضان
رجاء ان يوافق قيا منا ليلة القدر فيحصل لنا
بركاتهما -

واما القيام فرحا وسرورا للظهور
صلى الله عليه وآله وسلم في هذا العالم
فلفرحه صلى الله عليه وآله وسلم
بذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من فرح بنا فرحنا به وبفرحه صلى الله عليه
واله وسلم يحصل رضا الحق تعالى -

واما القيام شكر الله تعالى للظهور
صلى الله عليه وآله وسلم رحمة لنا ليزداد
استحقاق الرحمة الله تعالى علينا وفضل

ويزداد استحقاقا بشفاعته حبيبته صلى
الله عليه وآله وسلم لقوله تعالى ولئن
شكرتم لازيدنكم وشفاعته صلى الله
عليه وآله وسلم من اكبر رحمة الله تعالى
علينا فاذا كان مجالس الموالد الشريفة
بمجامع المعادات ومعادن الفيوضات
افضلها الرجاء القوي بجميعهم صلى الله
عليه وآله وسلم لا يعادله احد من الفضلاء
فليكثر المؤمن تلك المجالس لنيل الفوز
العظيم وليحذر كل الحذر من الانكار
على ذلك العمل الصالح المبارك الميمون
الا فهذا هو الخذلان وباعث بعده من
رحمة الله وموجب الهوان وانا اختتم هذا البحث
بروايتين الاولى في بيان فضل المولد الشريف
المشتمل بالبشادة العظمى والسعادة الكبرى
وهي مجيئه صلى الله عليه وآله وسلم
في بيت العامل بذلك العمل الصالح
والثانية على ضرر الانكار عليه -
الرواية الاولى قال العلامة الوحيد

في مولده فقلا من كتاب جمع الجوامع للسيوطي
رحمة الله عليه ان في البغداد الشريف كان
رجلا تاجرا من المسلمين ذا مال كثير
يكثر مجالس الميلاد الشريف النبوي وكان
في جواره يهودي فرتب التاجر مجلس الميلاد
يوما واجتمع جمع كثير من الناس لسماعة
المولد الشريف فالت زوجة اليه يهودي
عنه عن سبب ازدهام الناس في بيت
التاجر فقال اليه يهودي لها اليوم ذكر
ميلاد نبي آخر الزمان والناس يجتمعون
لسماعة ذكر ميلاد نبينهم ويكون
شوقا لمحب نبينهم فلما سمعت من زوجها
ذلك اشتاقت برويته صلى الله عليه
واله وسلم ونامت على تلك الحالة
فتشرفت برويته صلى الله عليه واله
وسلم وهو يذهب الى بيت ذلك التاجر
فسالتة صلى الله عليه واله وسلم في هابه
فقال صلى الله عليه واله وسلم الى بيت
ذلك التاجر الذي يصرف في جبي مالا كثيرا

واليوم أنا في بيته ضيف فقالت يا رسول الله
أنا كُنْتُ مُشَاقَّةً لِلْقَائِكَ وَقَبِلْتُ قَدَمَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَطَقْتُ بِكَلِمَةِ
الشَّهَادَةِ وَأَسْلَمْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اسْتَغْلَبَ بَيْتِي
أَسْبَابُ الْمَوْلَدِ الشَّرِيفِ فَسَالَهَا الزَّوْجُ عَنْ سَبَبِهِ
فَبَيَّتَ تِلْكَ الْوَاقِعَةَ فَاسْلَمَ الْيَهُودِيُّ أَيْضًا
وَاسْتَمَعَ النَّاسُ تِلْكَ الْوَاقِعَةَ فَمِنْ سَمْعِهَا يَكْثُرُ
مَجَالِسُ الْمَوْلَدِ الشَّرِيفِ.

الرواية الثانية أخبرني بعض العلماء من
الثقة أن في وطنه ومسكنه كان رجل
من الأغنياء وكان وزير البعض ولأه الملك
صاحب الحكم والاقتدار على طريق الوهابية
يمنع الناس عن انعقاد مجالس الموالد الشريفة
ويؤذي من عمل ذلك العمل الصالح فعاقبه
الله تعالى على ذلك الفعل الشنيع فصدر عنه
أمر كان بحسب قانون سلطان الوقت جرمًا
شديدًا فحكم السلطان بإخراجه من ملكه
والحبس في جزيرة البحر المالح كان المجرمون
من هذا النوع محبوسين فيها فلحقه الأخطار

الشديد من ذلك البلاء العظيم واضطرا الى استغاثة
 بعض الصالحين يُمدُّه بالدعاء ويخلصه الله تعالى
 من هذا البلاء العظيم فقال ذلك الصالح هذا
 البلاء من انكارك اليك الموالد الشريفه
 لا يمكن خلاصك من هذا البلاء وسكونتك
 في ملكك ووطنك الا ان تتوب عن هذا
 الانكار فتاب وصنف رسالتين مرة بعد
 مرة في المولد الشريف فخفف الله عنه ذلك
 البلاء وفتح السلطان حكمه باخراجه عن ملكه
 لكن عزل عن الوزارة ليكون عبرة للناس فاعتبروا
 يا اولى الابصار.

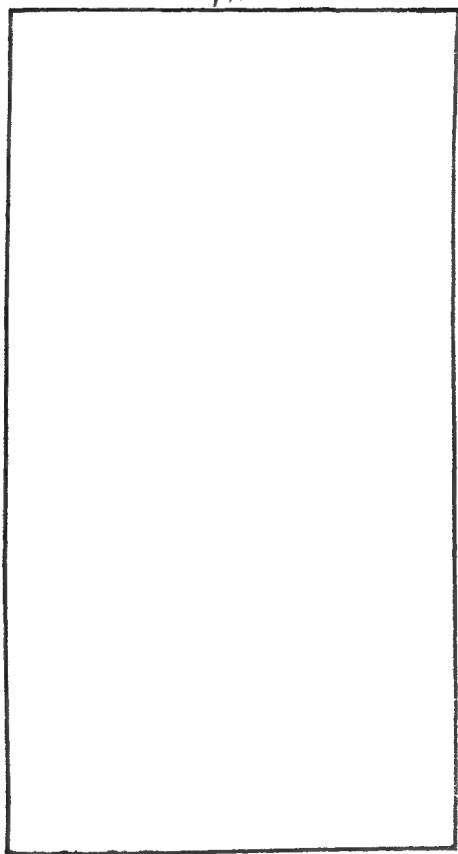
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
 اولقى السمع وهو شهيد.

فالحمد لله اولاً واخراً والصلوة والسلام على
 حبيبنا واله واصحابه بدأً ونهاية ربنا تقيلاً
 منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك
 انت التواب الرحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار ربنا اتنا من لدنك رحمة
 وهيئ لنا من لدنك رشداً بجرمة نبيك وحبيبك

سيدنا محمد صلى الله عليه وآله ومجبر وسلم
سيد الأبرار وولادة الشريف سيدنا السيد
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد
الأولياء والأخيار.

تمت هذه الرسالة الشريفة بيد المؤلف
المعترف بالذنب والتقصير غفر الله له ولوالديه
في البلدة الشريفة المدينة الطيبة زادها
الله شرفاً وكرامة وفضيلة وعزاً في
أحدى وعشرين من شهر ذي الحجة المبارك سنة
الف وثلثمائة وثلثين يوم السبت والحمد لله
رب العالمين

142



تصحيح الأغلط

ايها الناظرون عليكم بتصحيح هذا الكتاب قبل مطالعته فمياي

صحيح	غلط	١٥	١٤	صحيح	غلط	١٥	١٤	صحيح	غلط
الوسيلة	الوسيلة	٨	١٥	غايته	غايته	١٥	١٥	النامس	النامس
الكبرى	الكبرى	٩	١٩	ريته	ريته	١٩	١٩	النبي	النبي
محمد	محمد	٩	١٢	يف	يف	١٢	١٢	شئ	شئ
روايته	روايته	٩	١٣	الصحية	الصحية	١٣	١٣	بالوصول	بالوصول
حظ	حظ	١٠	٨	يظهرونه	يظهرونه	٨	٦	هو	هو
غايته	غايته	٩	١٠	البحجة	البحجة	١٠	٨	النضاء	النضاء
افضلها	افضلها	١١	١٣	لافق	لافق	١٣	١٢	مايه	مايه
بهذه	بهذه	١٢	١١	المجدو	المجدو	١١	١٥	مغ	مغ
ذهباً	ذهباً	١٢	١٢	لجالت	لجالت	١٢	١٤	ختنوع	ختنوع
مد	مد	١٣	١٣	قد	قد	١٣	١٨	ايناها	ايناها
علمه	علمه	١٣	١٢	الوائ	الوائ	١٢	١٨	نعني	نعني
٠	٠	١٤	١٥	تم	تم	١٥	٦	اقتنايف	اقتنايف
٠	٠	١٤	١٢	يعي	يعي	١٢	٨	لا	لا
مرضى	مرضى	١٤	١٤	اسبابها	اسبابها	١٤	٩	بغلبته	بغلبته
البينها	البينها	١٤	١٢	الترفيه	الترفيه	١٢	١٢	فاذا	فاذا
العادفين	العادفين	١٤	٩	كثيرة	كثيرة	٩	١٤	مقناخ	مقناخ
اذا	اذا	١٣	١٨	قرية	قرية	١٨	١٨	لغيريته	لغيريته
الرفيق	الرفيق	١٤	١٩	الكامل	الكامل	١٩	١٨	العكر	العكر

صحيح	غلط	٤	٥	صحيح	غلط	٤	٥	صحيح	غلط	٤	٥
حقيقته	حقيقته	١٩	١٩	مقام	مقام	٣	٣	حققة	حققة	١٩	١٩
الله	الله	٥	٥	يلاقى	يلاقى	١٥	١٥	خ	خ	٥	٥
الظواهر	الظواهر	١٢	١٢	يمنعها	يمنعها	١٢	١٢	الظواهر	الظواهر	١٢	١٢
مرأى	مرأى	١٣	١٣	داسطة	داسطة	١٣	١٣	مرأى	مرأى	١٣	١٣
الشريعة	الشريعة	٢	٢	تقوا	تقوا	٢	٢	الشريعة	الشريعة	٢	٢
علماء	علماء	١٢	١٢	من تشرف	من تشرف	١٢	١٢	علماء	علماء	١٢	١٢
مرأى	مرأى	١٢	١٢	بروية	بروية	١٢	١٢	مرأى	مرأى	١٢	١٢
الشعوى	الشعوى	١٢	١٢	اضل	اضل	١٥	١٥	الشعوى	الشعوى	١٢	١٢
ترجمته	ترجمته	١٤	١٤	عند	عند	١٤	١٤	ترجمته	ترجمته	١٤	١٤
مشاهه	مشاهه	١٤	١٤	بين	بين	٢	٢	مشاهه	مشاهه	١٤	١٤
بواسطيه	بواسطيه	٢	٢	فطا لبو	فطا لبو	٥	٥	بواسطيه	بواسطيه	٢	٢
شاملة	شاملة	١٣	١٣	حيه	حيه	٨	٨	شاملة	شاملة	١٣	١٣
جذير	جذير	١٣	١٣	ومن	ومن	١٣	١٣	جذير	جذير	١٣	١٣
"	"	١٥	١٥	بحبه	بحبه	١٦	١٦	"	"	١٥	١٥
النبويه	النبويه	١٣	١٣	بلا	بلا	٣	٣	النبويه	النبويه	١٣	١٣
وكنز تيه	وكنز تيه	١٥	١٥	الوسطه	الوسطه	٢	٢	وكنز تيه	وكنز تيه	١٥	١٥
الدنيوية	الدنيوية	١٣	١٣	"	"	٣	٣	الدنيوية	الدنيوية	١٣	١٣
كانوا	كانوا	١٢	١٢	كتاب	كتاب	٥	٥	كانوا	كانوا	١٢	١٢
التابعون	التابعون	٥	٥	أخرى	أخرى	١٣	١٣	التابعون	التابعون	٥	٥
دآله	دآله	١٣	١٣	أسام	أسام	٥	٥	دآله	دآله	١٣	١٣
مبج	مبج	١٢	١٢	رويته	رويته	٢	٢	مبج	مبج	١٢	١٢
فاقح	فاقح	١٠	١٠	مرتبه	مرتبه	١٢	١٢	فاقح	فاقح	١٠	١٠
الحيثيه	الحيثيه	١٣	١٣	لا يزال	لا يزال	٣	٣	الحيثيه	الحيثيه	١٣	١٣
شخه	شخه	٢	٢	واجار	واجار	١٠	١٠	شخه	شخه	٢	٢

صحيح	غلط	١٥	١٤	صحيح	غلط	١٥	١٤	صحيح	غلط	١٥	١٤
معرفة	معرفة	٤	٢٣	رسول	الرسول	١٥	٨٢	معرفة	معرفة	١٥	٨٢
قيمة	قيمة	١٢	٩٢	بابن	بابن	١٢	٨٥	لا يئري	لا يئري	٩	٥
الجوهرين	الجوهرين	١٥	٥	يوتيه	يوتيه	٤	٨٤	ياخذ	ياخذ	١٨	٥
استعداد	استعداد	١	٩٤	نصوم	نصوم	٩	٥	بمعينة	بمعينة	٢	٢٣
فطالهما	فطالهما	١٣	٥	اكل	اكل	١٣	٥	ابائهم	ابائهم	٥	٥
خزينة	خزينة	١٥	٩٨	التربية	التربية	١٥	٨٨	الواضحة	الواضحة	٤	٥
اباعرو	اباعرو	٢	١٠٠	المجوبية	المجوبية	٥	٨٩	الرياسة	الرياسة	١٣	٥
فعل	فعل	٦	١٠٢	العبودية	العبودية	١١	٥	الودية	الودية	١٢	٥
الكبرى	الكبرى	١٢	١٠٤	موهبة	موهبة	١	٩٠	الحسنة	الحسنة	١٣	٢٧
ابائهم	ابائهم	٦	١٠٨	اسجد	اسجد	٥	٥	وقمت	وقمت	١	٢٤
بشارت	بشارت	١	٩١	تقدم	تقدم	١٠	٥	ربين	ربين	٥	٥
الكرامات	الكرامات	٣	١١٢	قدى	قدى	٣	٩١	الحوائج	الحوائج	١٤	٢٨
الهاجرين	الهاجرين	٦	١١٣	ابوالوفاء	ابوالوفاء	١٨	٥	وصف	وصف	٣	٤١
تنزيهية	تنزيهية	١	١١٣	سببا	سببا	١٠	٩٢	البحجة	البحجة	٣	٥
الكاملون	الكاملون	١٣	٥	من	من	١٢	٥	فلانا	فلانا	١	٤٥
في	في	٨	١١٥	الانوار	الانوار	١٣	٥	من	من	٣	٤٢
مرتبة	مرتبة	١٤	٥	بركات	بركات	١٩	٥	سد	سد	٣	٤٤
يشاركه	يشاركه	١٨	٥	اذا	اذا	١٤	٩٣	وقال	وقال	١٩	٤٩
القلبية	القلبية	١٢	١١٢	ببركات	ببركات	١٩	٥	بيدى	بيدى	١٠	٨٠
نقصا	نقصا	١	١١٤	قومه	قومه	٣	٩٣	اختاروا	اختاروا	١٢	٨٠
الالهية	الالهية	١٥	٥	امته	امته	٥	٥	ابوعمر	ابوعمر	٤	٨١
يحب	يحب	١٨	١١٨	يكن	يكن	٩	٥	عليهم السلام	عليهم السلام	٩	٥
بل	بل	٥	١٢٠	خدمت	خدمت	١٣	٥	الحية	الحية	١٣	٥
لا وقتى	لا وقتى	٨	٥	التربية	التربية	٤	٩٥	عنه	عنه	٥	٨٣

صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط		
القيام	نقيام	١١	١٥٨	العربية	المرنية	٤	١٣٢	من	عن	١١	١٣٠
احد	امد	٨	١٥٩	اليونانيين	اليونانيين	٩	١٣٣	اتباعا	اتباعا	١٣	١٣١
رجل	رجلا	٣	١٦٠	التي	التي	٤	١٣٣	حواجج	حواجج	١٠	١٢٦
تاجر	تاجرا	٥	١٦١	البحجة	البحجة	١٨	١٣٤	جزاء	جزاء	١٩	١٢٨
فبينت	فبيت	٢	١٦١	المخارق	المخارق	٥	١٣٥	القرطاس	القرطاس	٢	١٢٩
خفف	خفف	٨	١٦٢	الابدال	الابدال	١٣	١٣٤	ولكم	ولكم	٥	١٣٠
				البحجة	البحجة	١٨	١٣٥	عليه	عليه	١١	١٣١
				ملى	ملاء	٤	١٣٨	فلما	فلما	١٩	١٣٩
				المهين	المهين	٨	١٣٩	المتروكين	المتروكين	١٤	١٣٢
				الصالحين	الصالحين	١٢	١٣٩	كرنو	كرنو	٢٠	١٣٣
				كما	كما	١٣	١٣٩	امروا	امروا	١٢	١٣٣
				فهذا	فهذا	١٣	١٤٠	يقدر	يقدر	٢	١٣٤
				لذلك	لذلك	١٨	١٤٠	غيرهم	غيرهم	٣	١٣٥
				وتثبت	وتثبت	١٥	١٤١	الانبياء	الانبياء	٣	١٣٦
				يتمناها	يتمناها	٤	١٤٢	بتلى	بتلى	٤	١٣٧
				تحسن	تحسن	١٠	١٤٣	المريد	المريد	١٥	١٣٨
				فاذا	فاذا	١٥	١٤٣	تظهر	تظهر	١٤	١٣٩
				اما	اما	٢	١٤٤	وقعوا	وقعوا	٤	١٤٠
				كان	كان	١٢	١٤٤	صوريه	صوريه	١٣	١٤١
				القاسى	القاسى	٢	١٤٤	فاذا	فاذا	١٣	١٤٢
				فى	فى	٨	١٤٥	نورانية	نورانية	٥	١٤٣
				لهذا	لهذا	٩	١٤٥	الصحية	الصحية	١٢	١٤٤
				المدائى	المدائى	٢	١٤٥	ملأت	ملأت	١٩	١٤٥

